الوفاق
صحيفة إيران الدولية

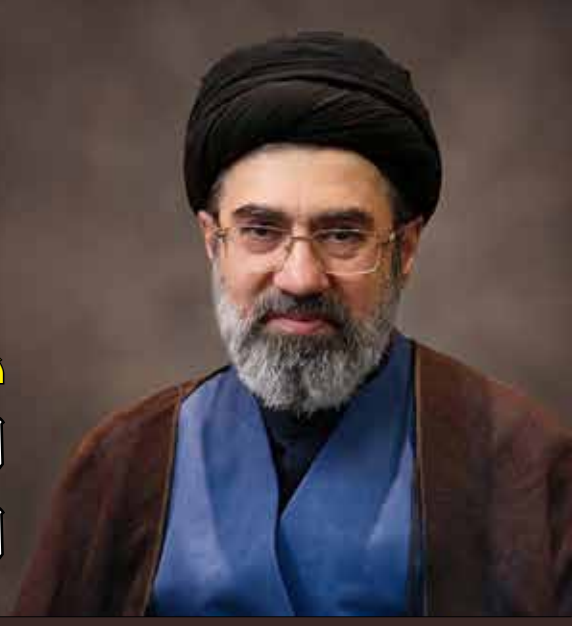

قائد الثورة الإسلامية، في رسالة بمناسبة إنطلاق العام الدراسي الجديد:

القوّة المنبثقة من العلم ستكفّ الأيدي المعتدية للإدارة الأمريكية المجرمة والكيان الصهيوني الزائف عن البشرية

٧

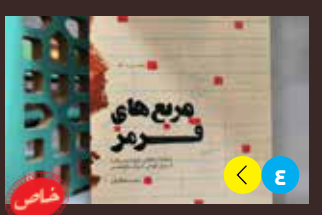

٤

الإمام الشهيد و«المربعات الحمراء».. ذاكرة الشهداء في صفحات الأدب

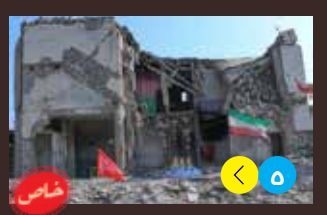

٥

ميناب.. حين تتحول ذاكرة المكان إلى تجربة للسياحة الثقافية

٦

صواريخ كوريا الشمالية.. رسائل ردع في مواجهة واشنطن وحلفائها

٨

أفشين: التعليمُ هو درعنا في مواجهة الدمار

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٥٩ ● الخميس ● ١٢ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٢ مهر ● ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، خلال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة:

لا نخشى الحرب ولا نتجنّب التفاوض ومروّجو الإرهاب يصفوننا بالإرهابيين

٢

- مخاطباً ترامب: لسنا إرهابيين بل أنتم مَن اغتلتم قائدنا
- استراتيجية قوّة إيران الدفاع عن نفسها لا التعرّض للآخرين
- الحضور الواعي للشعب أحبط المخططات الصهيو - أمريكية
- معالجة تحديات المنطقة تتطلب تعاون الدول المجاورة بعيداً عن تدخل القوى البعيدة
- أسلحة الدمار الشامل في حوزة الكيان الصهيوني؛ بينما تُطالب إيران بإجراء عمليات تفتيش!

رئيس الجمهورية، خلال الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة:

لا نخشى الحرب ولا نتجنّب التفاوض؛ ومروّجو الإرهاب يصفوننا بالإرهابيين

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن إيران دافعت عن نفسها بوجه العدوان الإرهابي الأمريكي - الصهيوني بكلّ بسالة.

وخلال كلمته في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، مساء الأربعاء (٢٣ سبتمبر)، رفع رئيس الجمهورية صور القائد الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض) وشهداء مدرسة ميناب ولامرد.

وفي معرض رده على تصريحات الرئيس الأمريكي، قال الرئيس بزشكيان: لسنا إرهابيين، بل أنتم مَن اغتلتم قائدنا. وصرّح بأنّ إيران لم تبدأ الحرب قط، وأنها لطالما أظهرت إلتزامها بالجلوس إلى طاولة المفاوضات، قائلاً: لقد فُرضت علينا الحرب؛ لكننا أثبتنا أننا لسنا خائفين من الحرب للدفاع عن أنفسنا، وأننا لن نتهرب من مفاوضات السلام، وسندافع عن إيران الحبيبة حتى الموت. وأردف رئيس الجمهورية موضّحاً: بالأمس، أعلن الرئيس الأمريكي أن إيران دولة إرهابية، ونحن ضحايا الإرهاب. أنا من إيران التي تعرّض فيها قائدنا لإغتيال جبان دون أي سبب أو دليل قانوني. أنا من إيران التي قُصفت فيها مدرسة، انظروا إلى أطفال ميناب الذين قُصفوا واستشهدوا. لقد استشهد أطفالنا على يد الكيان الصهيوني وأمريكا وبأسلحتهما، ولم يرتكب أطفالنا أي ذنب. وأضاف: لامرد بلدة صغيرة في إيران، كان أطفالنا يمارسون الرياضة في صالة ألعاب رياضية، فقصفتها أمريكا بقنابل عنقودية تناثرت إلى آلاف الشظايا. لقد استشهد علماؤنا وقادتنا ونسائنا وأطفالنا. الإرهابيون ومروّجو الإرهاب يصفوننا بالإرهابيين؛ لكننا دافعنا عن أنفسنا فقط، ولسنا إرهابيين.

شعبنا دافع عن وطنه بكلّ قوّة

وفي إشارة إلى هدف الهجمات الجبانة للعدو، صرّح الرئيس بزشكيان: أمريكا والكيان الصهيوني يهاجمان بلادنا بأحدث المعدات؛ لكن شعبنا دافع عن وطنه بكل قوة. لقد هاجمونا؛ لكننا لم نخضع. لقد تصدّينا لهجماتهم؛ لكننا لم نهاجم أيّ شعب. وتابع: لقد هاجموا مدارسنا ومستشفياتنا ومراكزنا العلمية وجسورنا وبنيتنا التحتية، وهذا انتهاك للقانون الدولي.

وأكد رئيس الجمهورية قائلاً: لقد حان الوقت لاختبار عقلانيتكم بدلاً من المقامرة بأوهام الآخرين. لم تبدأ إيران الحرب قط، وأظهرت دائماً التزامها بالجلوس إلى طاولة المفاوضات. فُرضت علينا الحرب؛ لكننا أثبتنا أننا لا نخشى الحرب دفاعاً عن أنفسنا، ولا نتهرب من مفاوضات السلام، وسندافع عن إيران الحبيبة حتى آخر رمق. وأضاف: موضوع هذه القمة هو إعادة بناء الثقة. الثقة لا تُبنى بالكلمات، بل تتطلب تجنّب ازدواجية المعايير؛ فالقنبلة الذرية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في هذه المنطقة في حوزة الكيان الصهيوني، بينما تُطالب إيران بإجراء عمليات تفتيش! ارتكبت إسرائيل مجزرة راح ضحيتها ٧٠ ألف شخص في غزة، بينما قُصفت إيران خلف طاولة المفاوضات! إسرائيل تمتلك القنبلة الذرية، وهي ليست عضواً في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ولم تسمح قط لأيّ مفتش بدخول الأراضي المحتلة طوال تاريخها المخزي، ومع ذلك تُكافأ بمليارات الدولارات من الأسلحة المجانية، وتتمتع بحصانة تمكّنها من قصف أيّ عاصمة تشاء!

وأردف الرئيس بزشكيان مُعيداً للأذهان: أكرّر: القنبلة الذرية في إسرائيل؛ لكن المفتشين في إيران! إسرائيل تقتل؛ لكن إيران تخضع للعقوبات! المأساة هنا أن مَن تخبره بذلك يسخر؛ فالعقوبات تستهدف الفقراء والأبرياء، وتجعلهم ضحايا لنواياها الشريرة. إذا كنّا نسعى للعدالة، فيجب أن يُقاس الأصدقاء والخصوم بالمعيار نفسه، ويجب ألّا تُصبح حقوق الإنسان أداةً للتنافس الجيوسياسي. إيران لا تريد امتيازات خاصة، بل تريد المساواة في الحقوق.

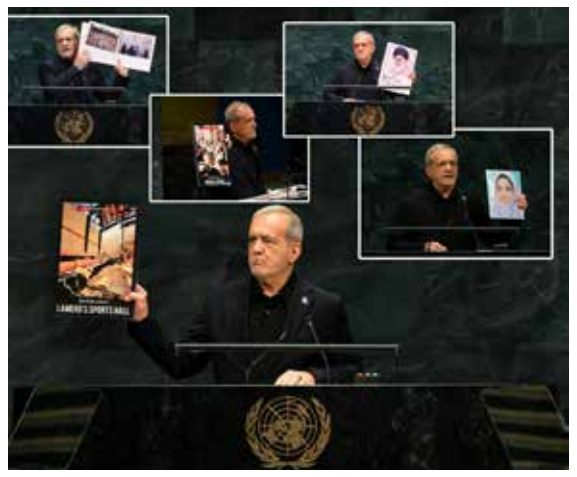

العالم الذي لا يفهم إلّا لغة القوّة

وأكمل رئيس الجمهورية موضّحاً: لقد تعلمت إيران حقيقةً واحدةً بوضوح عبر تاريخها الطويل: العالم خطير بدون قوة؛ لكن العالم الذي لا يفهم إلّا لغة القوة لن ينعم بأمن مستدام. إذا دُمرت الثقة بين الدول، فلن تتمكن حتى أقوى الجيوش من إرساء أمن دائم. إذا لم يُطبَّق القانون الدولي إلّا عندما يخدم مصالح الأقوياء، فسيزداد اعتماد الدول على قوتها الذاتية لأمنها، وستكون هذه بداية عالم أكثر خطورة علينا جميعاً.

وأوضح: يجب ألّا نسمح بأن يصبح القرن الحادي والعشرون عصر عودة إلى السياسات والحكم الاستبدادي؛ يجب ألّا نخلق عالمًا تحل فيه القوة العسكرية محل الشرعية، والعقوبات محل الدبلوماسية، والإرهاب محل السياسة، والحرب محل الحوار. إيران تُبقي على قوتها، ونحن ندعو العالم لا إلى حرب أخرى، بل إلى السلام والعدل؛ ليس بدافع الضعف، بل بدافع الثقة في قوتنا وإدراكنا أنه لن يكون أحد في هذه المنطقة آمناً بمفرده؛ إما أن نبني الأمن معًا، أو أن نتحمل انعدام الأمن معاً.

وأكمل: نتطلّع إلى بناء مستقبل يكون فيه الأمن والعدل والكرامة الإنسانية حقوقاً غير قابلة للتصرف ومشتركة لجميع الأمم؛ مستقبل لا تُهمَّش فيه أي أمّة، ولا يُهمَّش فيه صوت في ضجيج الهيمنة، ولا يحقّ لأيّ قوة أن ترسم مستقبل الآخرين نيابةً عنها.

وأكمل الرئيس بزشكيان قائلاً: إن النظام الجدير بالاسم الدولي يجب أن يقوم على أساس المساواة بين الأمم، والعدالة، والإنصاف، والإرادة المشتركة للبشرية؛ لأن السلام الذي لا يشمل الجميع ليس سلاماً، والعدالة التي لا تشمل الجميع ليست عدالة.

غياب القوة الرادعة في المعادلات الدولية

وأكّد الرئيس بزشكيان، أن الجمهورية الإسلامية، من خلال تمسكها بحقها المشروع في العيش باستقلالية ورفض الخضوع للقوى المتسلطة، أثبتت أن غياب القوة الرادعة في المعادلات الدولية الراهنة يؤدي إلى انتهاك حقوق الشعوب. وشدد على أن امتلاك عناصر القوة الشاملة والقدرات الدفاعية يشكل شرطاً أساسياً لحماية البلاد والتصدي للمعتدين. وأوضح: إن العالم الساعي إلى الهيمنة يتهم إيران، صاحبة سجل يمتد لنحو مئتي عام من السلم، بالإرهاب، بينما يقف هو وراء الدمار.

وأضاف: إن استراتيجية إيران تقوم على تعزيز قدراتها الدفاعية لحماية البلاد ودفع التنمية الوطنية، مؤكداً أن هذه القوة ليست أداة للعدوان، بل وسيلة لترسيخ الاستقرار. كما اعتبر أن الحضور الواعي للشعب الإيراني خلال الأشهر السبعة الماضية أحبط المخططات الأمريكية والصهيونية الرامية إلى تسليح مجموعات وإثارة انعدام الأمن الداخلي. وبيّن أن العقيدة الاستراتيجية لإيران ترتكز على ثلاثة مبادئ هي: الاقتدار من أجل البقاء، وتحمل المسؤولية من دون نزعة هيمنة، وربط أمن البلاد باستقرار الدول المجاورة.

كما اعتبر أن التكنولوجيا النووية حق أصيل للشعب الإيراني لتطوير قطاعات الطب والزراعة والصناعة والطاقة المستدامة، موضّحاً أنّ موقف طهران الواضح يتمثل في: لا للسلاح النووي، ولا للحرمان من المعرفة النووية. وأضاف: إنّ هذه القضية لا تُحسم في ساحات القتال، بل من خلال اتفاق متبادل يضمن حقوق الشعب الإيراني، ويؤكّد الطابع السلمي للبرنامج النووي. وأشار إلى أن إيران ترى أمن المنطقة قائماً على المشاركة ووجود دول جوار قوية، معتبراً أنه من غير المقبول أن تتعرض، بصفتها الحارس التاريخي لمضيق هرمز، لعقوبات ظالمة، في حين يستخدم آخرون هذا الممر المائي لنقل الأسلحة وإثارة الأزمات في المنطقة.

وأوضح الرئيس بزشكيان أن الوجود الدائم للأساطيل المعادية وتوسيع رقعة الصراعات لا يجلب الأمن، بل يهدد أيضاً سلامة الملاحة البحرية، مؤكّداً أن أمن الملاحة لا ينفصل عن أمن الدول الساحلية. ورأى أن معالجة تحديات المنطقة تتطلب تعاون الدول المجاورة بعيداً عن تدخل القوى البعيدة، وأن «الاستقلال الاستراتيجي» يفرض عدم السماح بتحويل العلاقات مع القوى الخارجية إلى أدوات للاعتداء على الدول المجاورة.

وأوضح أنّ مبدأ الأمن الجماعي الذي تتبناه إيران يقوم على أن استقرار المنطقة لا يتجزأ، وأن الدول إما أن تبني الأمن بصورة مشتركة أو تتحمل جميعها تبعات انعدامه. كما رأى أن إقامة نظام عالمي مستدام لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس المساواة بين الشعوب واحترام الكرامة الإنسانية ورفض الأحادية.

واعتبر الرئيس بزشكيان أن التحركات والتهديدات الأخيرة للرئيس الأمريكي ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتعارض بشكل صريح مع ميثاق الأمم المتحدة، وتمثل نموذجاً واضحاً لسياسة الهيمنة ومنطق القوة في العلاقات الدولية. وأكد أن مثل هذه المواقف العدائية لن تدفع الشعب الإيراني إلى التراجع، بل ستؤدي إلى تعزيز التلاحم الوطني وتقوية القدرات الداخلية ورفع مستوى الصمود في مواجهة الأطماع والضغوط الخارجية.

وأضاف: إن إيران تحذر الأعداء من رد سيبعث على الندم في حال التعرض لها، مؤكداً في الوقت ذاته استعدادها الدائم للدبلوماسية والحوار العقلاني القائم على الاحترام المتبادل، لكنها لن تقبل تحت أي ظرف الضغوط أو فرض الإملاءات بلغة التهديد والقوة.

عراقجي يلتقي عدداً من نظرائه في نيويورك

إلى ذلك، إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، عدداً من نظرائه على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وبحث معهم آخر التطورات في المنطقة والعالم، علاوة على تعزيز العلاقات الثنائية. حيث اجتمع عراقجي بنظيره العراقي فؤاد حسين، وتباحث الجانبان في هذا اللقاء حول العلاقات الثنائية وأهم القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما استعرض الجانبان التقدم المحرز في التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والتجارية والقنصلية والأمنية، وأكّدا على مواصلة الجهود لتطوير العلاقات في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك للبلدين.

وانتقد عراقجي، خلال لقائه نظيره الفرنسي جان نويل بارو، المواقف التدخلية لفرنسا تجاه إيران، مُشدّداً على ضرورة إلتزام السفارة الفرنسية بالقوانين واللوائح الداخلية الإيرانية. وجرى خلال اللقاء تبادل لوجهات النظر حول التطورات المتعلقة بالعلاقات الدبلوماسية بين إيران وفرنسا، فضلاً عن المستجدات الإقليمية والدولية.

كما إلتقى وزير الخارجية الايراني بنظيره الهولندي توم بريندان، يوم الثلاثاء. وناقش الجانبان خلال هذا الاجتماع العلاقات الثنائية بين إيران وهولندا؛ بالإضافة إلى قضايا إقليمية ودولية، وتبادلا وجهات النظر حولها. كما اجتمع عراقجي في نيويورك، الثلاثاء، مع وزيرة خارجية النمسا بيات مينل رايزينجر، واليونان جورجوس غرابتريتيس، وجمهورية أذربيجان جيحون بايراموف، وبحث معهم في العلاقات الثنائية واهم القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واعتبر عراقجي، لدى لقائه نظيرته النمساوية، انعدام الأمن في مضيق هرمز وتعطيل الملاحة البحرية نتيجة مباشرة لأعمال أمريكا والكيان الصهيوني العدوانية. وناقش الجانبان خلال هذا اللقاء أهم التطورات الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى القضايا الثنائية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، وتبادلا وجهات النظر حولها.

كما ناقش عراقجي مع نظيره اليوناني وتبادلا وجهات النظر حول آخر مستجدات العلاقات الثنائية بين إيران واليونان، والتفاعلات بين إيران والاتحاد الأوروبي، وآخر التطورات الإقليمية والدولية.

ولدى لقائه نظيره الأذربيجاني في نيويورك، أكّد عراقجي عزم إيران على الدفاع عن سيادتها ومصالحها الوطنية في وجه العدوان والضغوط غير المشروعة التي تمارسها أمريكا والكيان الصهيوني. وأكد وزيرا خارجية إيران وجمهورية أذربيجان، أثناء استعراضهما للاتفاقيات والتفاهمات المبرمة بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية، فضلاً عن قضايا الأمن والتعاون في منطقة جنوب القوقاز، عزم البلدين على تنفيذ هذه الاتفاقيات وتعزيز التعاون والتنسيق بما يخدم مصالحهما.

كما أشار عراقجي، خلال لقائه نظيره السويسري، إلى جرائم الحرب التي ارتكبتها أمريكا والكيان الصهيوني ضد إيران خلال العدوان العسكري الذي وقع خلال العام ونصف العام الاخير، مؤكداً عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الدفاع بحزم عن أمنها القومي وسيادتها. وناقش الجانبان خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين إيران وسويسرا، والتطورات الإقليمية والدولية.

كما اجتمع عراقجي بنظيريه البيلاروسي «مكسيم ريجينكوف»، والهولندي توم بريندان، يوم الثلاثاء، على هامش الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وبحث معهما آخر المستجدات في المنطقة والعالم.

مخاطباً ترامب: لسنا إرهابيين، بل أنتم مَن اغتلتم قائدنا

استراتيجية قوّة إيران الدفاع عن نفسها لا التعرّض للآخرين

الحضور الواعي للشعب أحبط المخططات الصهيو - أمريكية

معالجة تحديات المنطقة تتطلب تعاون الدول المجاورة بعيداً عن تدخل القوى البعيدة

أسلحة الدمار الشامل في حوزة الكيان الصهيوني؛ بينما تُطالب إيران بإجراء عمليات تفتيش!

هاجموا مدارسنا ومستشفياتنا ومراكزنا العلمية وجسورنا وبنيتنا التحتية، وهذا انتهاك للقانون الدولي

● أخبار قصيرة

تشييع جثمان آية‌الله العظمى شُبيري زنجاني في قم المقدّسة

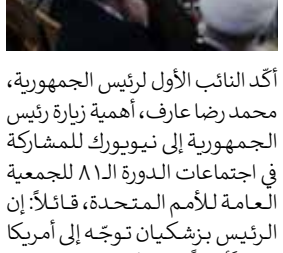

أقيمت، أمس الأربعاء، مراسم تشييع الجثمان الطاهر للمرجع الديني الراحل آية‌الله العظمى موسى شُبيري زنجاني(ره) في ساحة الجهاد بمدينة قم المقدسة، بحضور جموع غفيرة من مختلف شرائح المجتمع، وعلماء ورجال دين وشخصيات من الحوزة العلمية. كما أقيمت مراسم تأبين له، مساء أمس، بعد صلاة المغرب والعشاء في حرم السيدة فاطمة المعصومة(س). ووُري جثمان آية‌الله العظمى شُبيري زنجاني الثرى بعد التشييع والطواف حول المضجع الشريف لحرم كريمة أهل البيت(س) في رواق الشهيد الإمام الخامنئي(ره).

وحدة مختلف الشرائح والقوميات مصدر قوة البلاد

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، أهمية زيارة رئيس الجمهورية إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ٨١ للجمعية العامة للأمم المتحدة، قائلاً: إن الرئيس بزشكيان توجّه إلى أمريكا حاملاً أوراقاً قوية، وكانت له اليد العليا في كلمته أمام الجمعية الأممية، وأثبت للعالم اقتدار البلاد وتقدّمها، ويردّ على السلوكيات العدائية وعقوبات العدو الجائرة. وهنّأ عارف في اجتماع مجلس الوزراء يوم أمس، بمناسبة يوم العلم الوطني في البلاد، قائلاً: إن العلم رمز لحضارة إيران وثقافتها ووحدتها وتماسكها الوطني؛ وأكد أن وحدة مختلف الشرائح والقوميات حوله تمثل مصدر قوة البلاد؛ ولفت إلى أن التجارب أثبتت عدم إمكانية التعويل على المؤسسات الدولية؛ مُعتبراً أنّها تخضع لنظام الهيمنة وتتبع معايير مزدوجة.

تصريحات ترامب العدائية ليست سوى أداة للدعاية الداخلية

ردّاً على تبجّحات ترامب، أصدرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة ومقرّ خاتم الأنبياء(ص) بيانًا، أكدت فيه: إن التصريحات العدائية والتهديدات المتكررة التي يطلقها الرئيس الأمريكي ضد إيران، قبل أن تستند إلى حقائق ميدانية، ليست سوى أداة للدعاية الداخلية. وجاء في البيان: تشير هذه التصريحات إلى المأزق الاستراتيجي الذي وصلت إليه أمريكا في عدوانها على الشعب الإيراني. وتابع: إن تكرار الادعاءات والتهديدات التي لا أساس لها، في ظل استنزاف الجيش الأمريكي، ليس دليلاً على القوة، بل هو دليل على يأسهم الاستراتيجي.

اللواء رضائي، محذراً دول المنطقة من الدخول في المغامرة الأمريكية:

إذا لم تنفّذ أمريكا شروطنا أولاً فلن يُفتح مضيق هرمز ولن نتفاوض

حذر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي اللواء محسن رضائي، أمس الأربعاء، دول المنطقة من الدخول في المغامرات الأمريكية، قائلاً: إن منع الرحلات الجوية الإيرانية سيعني تعطيل مطارات هذه الدول.

وصرّح اللواء رضائي، في مقابلة تلفزيونية، وفي ردّه على ادّعاء ترامب والحرب على إيران: أولاً سنردّ على الرئيس الأمريكي الأحمق، لقد أدلى ترامب بتصريحات وهمية. برأيي، من الأخطاء التاريخية لترامب كان خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأنه وقف يدافع عن نفسه بوجه مجرم مهزوم. وأضاف: هذا أول رئيس أمريكي تدور كل كلماته حول إيران ومحورها، وهذا يدلّ على أن أكبر مشكلة لدى ترامب أصبحت إيران. أكبر مشكلة في السياسة الأمريكية أصبحت إيران. لولا عظمة إيران لما تحقّق هذا.

وأكمل رضائي: كل نص خطابه هو دفاع مجرم مهزوم لا يسعى إلا للدفاع عن نفسه. يريد أن يؤثّر على الرأي العام العالمي. الإعلام الأمريكي لا يعطيه أي قيمة، وكونهم يطفئون مكبّرات الصوت يعود إلى أنه لا يقدّم سوى التكاليف. هذا هزيمة فاضحة. وتابع: أكبر تراجع في شعبية رؤساء أمريكا سُجّل في سجل ترامب. هذا الشخص، هكذا هو داخل بلده نفسه. ثانياً، للدفاع عن الجريمة، عرّف الحرب بأنها سلام، وعرّف الإرهابي بأنه أمن. مَن يصدّق هذا؟

وأشار أمين المجلس الأعلى للأمن القومي إلى إجراءات رئيس الدولة الإرهابية الأمريكية في العالم، قائلاً: نحن منذ بداية الثورة حتى الآن لم نهاجم أحداً، بل دافعنا عن أنفسنا. في موضوع الإرهاب، أوجد ترامب ونتنياهو أشدّ إرهاب في العالم، وقتلا ٢٥ ألف طفل في العالم. فهل هؤلاء إرهابيون أم نحن الذين استُشهد أبناؤنا في المدرسة؟ وأضاف: ترامب نفسه أدرك أنه مجرم ومتهم رئيسي، ويعلم أنه لن ينجو بجلده، وفي النهاية سيُؤخذ بتلابيبه. وتابع: تمكّنا من الاستيلاء على غواصة أمريكية باهظة الثمن. أصدقاؤنا يقومون بالهندسة العكسية ونحن نكتشف ذروة التقدّم.

وعن المفاوضات ومواقف إيران، قال: لم يحدث تغيير في المواقف فحسب، بل دبلوماسيتنا الجديدة تعمل بقوة. لن نعود إلى الحقبة الماضية. من أي ناحية هي مختلفة؟ نحن نُجبر أمريكا على كسب ثقة الشعب الإيراني وعليها أن تنفّذ أولاً. إذا لم تنفّذ أمريكا شروطنا أولاً، فلن يُفتح مضيق هرمز ولن نتفاوض.

● أخبار قصيرة

مساع إيرانية لنقل رحلات بغداد إلى النجف الأشرف

أعلن المتحدث باسم منظمة الطيران المدني أن مطار بغداد أوقف حالياً تقديم خدماته للرحلات القادمة من إيران، وقال: نبذل جهودنا لنقل أكبر عدد ممكن من رحلات بغداد إلى النجف الأشرف.
وأضاف مجيد إخوان: أن مسألة عدم تقديم مطار بغداد خدماته للرحلات القادمة من إيران لا تمثل الموقف الرسمي للحكومة العراقية أو رئاسة الوزراء أو وزارة النقل العراقية. وتابع: إن الشركة البريطانية المشغلة للمطار فرضت هذه القيود وألغت الرحلات الإيرانية خشية التعرض للعقوبات، مشيراً إلى أن الرحلات إلى مطار النجف الأشرف ما تزال قائمة، مؤكداً أن الجهود مستمرة لنقل أكبر عدد ممكن من رحلات بغداد إلى هذا المطار.

تدفقات جديدة تعزز صناديق الذهب الإيرانية

تجاوز تدفق الأموال الأسبوعي إلى صناديق الذهب ٣ آلاف مليار تومان، فيما بلغت قيمة التداولات في هذه الصناديق بنهاية تعاملات أمس ١٣ ألفاً و٨٠٧ مليارات تومان.
وسجل تدفق الأموال الحقيقية إلى صناديق الذهب أداء إيجابياً لليوم الرابع على التوالي، حيث دخلت ٧٣٨ مليار تومان من الأموال الحقيقية إلى هذه الصناديق. وبذلك، بلغ إجمالي تدفقات الأموال الحقيقية إلى صناديق الذهب منذ بداية الأسبوع ٣ آلاف و١٥٢ مليار تومان، كما شهدت تعاملات أمس دخول أموال حقيقية إلى ١٦ صندوقاً للذهب. ومع احتساب التدفقات، بلغ إجمالي الموارد الحقيقية التي دخلت صناديق الذهب منذ بداية العام ٦١ ألفاً و٦٥٧ مليار تومان.
كما سجلت صناديق الذهب عوائد يومية إيجابية، تراوحت نسبة التغير فيها بين صفر و٢٪.

منح هُوية تعريفية للمنتجات الزراعية التصديرية

أعلن رئيس منظمة النظام الهندسي الزراعي والموارد الطبيعية في البلاد، اعتماد هويات تعريفية للمنتجات الزراعية المخصصة للتصدير، موضحاً: أن إصدار هذه الهويات وإجراء الرقابة الفنية سيسهمان في تتبع مراحل الإنتاج وإثبات جودة المنتجات الإيرانية في الأسواق العالمية. وقال حجت الله علي محمدي: إن المنظمة دخلت مجال الزراعة التعاقدية، ووقعت مذكرة تفاهم بالتعاون مع الجهات المعنية في القطاع الزراعي، موضحاً: أن تنفيذ مذكرات التفاهم يمكن أن يسهم في تنظيم الإنتاج، ورفع الإنتاجية، وتحسين الظروف الاقتصادية للعاملين في القطاع الزراعي، مضيفاً: أن إصدار هوية تعريفية للمنتج، إلى جانب دعم المصدرين، من شأنه تعزيز ثقة الأسواق المستهدفة وتمهيد الطريق أمام حضور مستدام للمنتجات الزراعية الإيرانية في الأسواق الدولية.

لإزالة عوائق الإنتاج وتحسين بيئة الأعمال وتعزيز التنسيق الاقتصادي؛

توقيع مذكرة تفاهم خماسية بين الحكومة وغرفة التجارة

الوفاق/ قال وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، مساء الثلاثاء، خلال اجتماع مجلس الحوار بين الحكومة والقطاع الخاص الذي عقد بحضور مساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية: إن المعاونية القانونية وغرفة التجارة تتابعان إعداد وتوقيع مذكرة تفاهم خماسية، موضحاً: أن هذه المذكرة يمكن أن توفر أرضية مناسبة للارتقاء بجودة القوانين واللوائح، وتنقيح التشريعات، وإزالة التعارضات والتداخلات القائمة أمام الأنشطة الاقتصادية.
وأضاف علي مدني زادة: أن غرفة التجارة، بحكم ارتباطها المباشر بالناشطين الاقتصاديين، لديها معرفة جيدة بالقضايا والمشكلات القائمة، ويمكنها إلى جانب الحكومة المساهمة في تحديد العقبات وتقديم الحلول لتحسين بيئة الأعمال، معرباً عن أمله في أن يؤدي التعاون المستمر بين الحكومة وغرفة التجارة، من خلال تنفيذ مذكرة التفاهم، إلى تحرك جاد وواسع النطاق في مسار إصلاح اللوائح، وخفض العقبات، والتحسين المستمر لبيئة الأعمال في البلاد.

تأكيد حكومي على إلغاء القيود التنظيمية أمام الأعمال

من جانبه، قال مساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية: إن رئيس الجمهورية وضع منذ البداية تنفيذ السياسات العامة والخطط الوطنية على رأس الأولويات، وشدد على إلغاء القيود التنظيمية، وتحسين بيئة الأعمال، والتحرك نحو الوصول إلى المكانة المنشودة في هذا المجال.
وأشار حجة الإسلام والمسلمين مجيد أنصاري إلى مذكرة التعاون الخماسية بين المساعدية القانونية لرئاسة الجمهورية وغرفة التجارة والجهات المعنية، وقال: إن المذكرة تحدد أهدافاً واستراتيجيات واضحة لإصلاح اللوائح، وإلغاء القيود التنظيمية، وتحسين بيئة الأعمال في البلاد.
وأضاف: أن السياسات العامة للاقتصاد المقاوم وغيرها من السياسات الاقتصادية تؤكد الدور المحوري للقطاع الخاص، ومشاركة المواطنين في الاقتصاد، والحدّ من تدخل الحكومة في الأنشطة الاقتصادية، وتمكين القطاع الخاص، مشدداً على ضرورة متابعة هذه التوجهات بجدية في عملية سن القوانين ووضع اللوائح في البلاد.

إزالة عوائق الإنتاج وتحسين بيئة الأعمال

من جهته، قال رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة: إن استمرار التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص ضروري لإزالة عوائق الإنتاج وتحسين بيئة الأعمال.
وأشار صمد حسن زادة إلى مكانة مجلس الحوار بين الحكومة والقطاع الخاص، وقال: إن هذا المجلس يعد من الفعاليات والقدرات المهمة في المجال الاقتصادي للبلاد، ويمكنه توفير أرضية للتفاعل والحوار المباشر بين القطاع الخاص والأجهزة الحكومية، بما يتيح متابعة قضايا ومشكلات الناشطين الاقتصاديين بجدية أكبر. وأضاف: أن الهدف من توقيع مذكرة التفاهم الخماسية بين غرفة التجارة الإيرانية، ووزارة الاقتصاد، والمعاونية القانونية لرئاسة الجمهورية، ووزارة الداخلية، وأمانة هيئة الحكومة، هو إيجاد آلية لمتابعة القضايا والمشكلات الاقتصادية بصورة أكثر فاعلية، وتهيئة أرضية لمزيد من التعاون بين الأجهزة المعنية والقطاع الخاص، بما يتيح دراسة العوائق القائمة أمام نشاط المؤسسات الاقتصادية واتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالتها بوتيرة أسرع.

مدني زادة: المذكرة يمكن أن توفر أرضية مناسبة للارتقاء بجودة القوانين واللوائح وتنقيح التشريعات وإزالة التعارضات والتداخلات القائمة أمام الأنشطة الاقتصادية

أنصاري: رئيس الجمهورية وضع تنفيذ السياسات العامة والخطط الوطنية على رأس الأولويات وشدد على إلغاء القيود التنظيمية وتحسين بيئة الأعمال

حسن زادة: الهدف من توقيع المذكرة هو إيجاد آلية لمتابعة القضايا والمشكلات الاقتصادية بصورة أكثر فاعلية وتهيئة أرضية لمزيد من التعاون بين الأجهزة المعنية والقطاع الخاص

دور غرفة التجارة في متابعة قضايا الناشطين الاقتصاديين

وأكد رئيس غرفة التجارة على دور غرفة التجارة في متابعة قضايا الناشطين الاقتصاديين، موضحاً: أن غرفة التجارة الإيرانية تسعى، بالاستفادة من القدرات القانونية وبالتواصل المستمر مع الأجهزة التنفيذية، إلى متابعة قضايا ومشكلات القطاع الخاص بجدية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لإزالة العوائق التي تواجه الإنتاج والتوظيف والنشاط الاقتصادي.
وقال حسن زادة: إن القطاع الخاص والناشطين الاقتصاديين يؤدون دوراً مهماً في مجالي الإنتاج والتوظيف وفي اقتصاد البلاد، مشدداً على ضرورة تهيئة الظروف لدراسة ومتابعة المشكلات والعوائق التي تواجههم في أقصر وقت ممكن. وأضاف: أن غرفة التجارة، من خلال الاستفادة من قدرات مجلس الحوار ومتابعة القضايا المطروحة، ستسعى إلى أداء دور فاعل في تحسين بيئة الأعمال، وإزالة عوائق الإنتاج، وتعزيز التوظيف وتطوير الأنشطة الاقتصادية في البلاد.

فيما تستعيد ١٠٠ مليون متر مكعب من تراجع إنتاج الغاز؛

إيران تعزز مخزونات الوقود لمحطات توليد الكهرباء

الوفاق/ أعلن وزير النفط عن استعادة جزء من انخفاض إنتاج الغاز، واتخاذ تدابير خاصة لتأمين الوقود السائل لمحطات توليد الكهرباء والصناعات.
وقال محسن باك نجاد، الثلاثاء، عقب مشاركته في اجتماع لجنة الطاقة بمجلس الشورى الإسلامي، لمناقشة وضع إمدادات الوقود الشتوية والرد على مطالب النواب: إنه في أعقاب الحرب المفروضة التي اندلعت في أواخر العام الماضي وخروج أربع مصاف للغاز من الخدمة، فقدنا نحو ٢٣٠ مليون متر مكعب من الطاقة الإنتاجية لمعالجة الغاز. وأكد باك نجاد أنه بفضل الجهود المتواصلة على مدار الساعة للعاملين في قطاع النفط، تمكنا من تعويض واستعادة نحو ١٠٠ مليون متر مكعب من هذا الانخفاض في الإنتاج، من خلال الاستفادة من الطاقات غير المستغلة في المصافي الأخرى.
وشدد وزير النفط على الإجراءات الاستراتيجية المتخذة لإدارة إمدادات الوقود خلال الشتاء، مشيراً إلى أن من أبرز الإجراءات الفعالة التي اتخذها العاملون في القطاع عشية موسم البرد، استكمال وزيادة مخزونات الوقود السائل لمحطات توليد الكهرباء. وأضاف: أنه تم كذلك في قطاع الصناعات اتخاذ الترتيبات اللازمة من خلال زيادة مخزونات زيت الوقود (المازوت) والديزل، لضمان تغطية أي نقص في إمدادات الغاز المخصصة لمحطات الكهرباء والصناعات بالوقود السائل البديل خلال ذروة البرد، عندما يرتفع استهلاك القطاعين المنزلي والتجاري بشكل كبير، والحيلولة دون حدوث أي انقطاع في تقديم الخدمات.

وزير الزراعة: مستعدون لنقل تجاربنا في مجال الأمن الغذائي لأوزبكستان

أكّد وزير الزراعة على امتلاك إيران وأوزبكستان قدرات واسعة لتطوير التعاون الزراعي، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لنقل تجاربها في مجال الأمن الغذائي والإنتاج والاستثمار ونقل التكنولوجيا وتنمية التجارة الزراعية إلى أوزبكستان.
جاء ذلك خلال لقاء غلام رضا نوري قزلجة، مع رئيس لجنة الأمن الغذائي الأوزبكي، حيث ثمّن حفاوة الاستقبال، معرباً عن تضامنه مع حكومة وشعب هذا البلد، منوّهاً بالعلاقات بين إيران وأوزبكستان، القائمة على القواسم التاريخية والحضارية والثقافية والدينية المشتركة، لافتاً إلى أنها علاقات عميقة وودّية، وأنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسرورة بتقدّم أوزبكستان وتطوّرها.وأشار وزير الزراعة إلى أهمية تشكّل لجنة الأمن الغذائي في أوزبكستان، معتبراً أن الأمن الغذائي يُعدّ من أبرز القضايا الاستراتيجية للدول، وأن إنشاء هذه اللجنة يدلّ على نظر أوزبكستان الدقيق وتخطيطها السليم في هذا المجال. واستعرض نوري قزلجة تجربة الجمهورية الإسلامية الايرانية في تأمين الأمن الغذائي في ظلّ الحصار والظروف الحرجة، مشيراً إلى أنه على الرغم من أن القوانين والأنظمة الدولية تستثني المواد الغذائية والحاجات الأساسية للشعوب من بعض القيود والعقوبات، إلا أن الأمن الغذائي الإيراني تعرّض خلال السنوات الماضية لضغوطٍ وقيودٍ على أرض الواقع. وتابع: على الرغم من الحرب والعقوبات والقيود الواسعة، حافظ نظام الأمن الغذائي في الجمهورية الإسلامية الايرانية على استقراره خلال العام ونصف العام الماضيَين، وتمكن من الاضطلاع بواجبه في توفير احتياجات البلاد.

وزيرة الطرق: خدمة المواطنين لم تتوقف حتى في أصعب الظروف

الوفاق/ أشارت وزيرة الطرق والإسكان إلى القدرات العالية للنظام الإداري في البلاد، وقالت: إن تجربة الظروف الصعبة التي شهدها العام الماضي أظهرت أن الجهاز الإداري يتمتع بقدرات وإمكانات كبيرة، وأن تقديم الخدمات للمواطنين لم يتوقف حتى في أكثر المراحل حرجاً.
وأضافت فرزانة صادق، خلال الاجتماع التشاوري السادس لمساعدي وزارات وأجهزة تطوير الإدارة والموارد البشرية، أن ذكرى الشهداء تستحق التخليد، معربة عن تقديرها لجهود العاملين في الأجهزة التنفيذية خلال الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد.
وتابعت صادق: في المراحل الحرجة والظروف بالغة الصعوبة، وحتى عندما لم يكن بإمكان سوى جزء من الموظفين الحضور إلى أماكن عملهم، لم تتوقف الخدمات المقدمة للمواطنين في مختلف أنحاء البلاد، واستمر توفير الخدمات المطلوبة في أقصر وقت ممكن، مؤكدة أن هذه التجربة تعكس القدرات العالية لموظفي الدولة ومسؤوليتهم وإمكاناتهم الكبيرة.

طهران وموسكو تبحثان استكمال خط رشت - آستارا

الوفاق/ تحدّث السفير الإيراني لدى روسيا عن آخر مستجدات مشروع إنشاء خط سكة حديد رشت - آستارا (شمال إيران)، قائلاً: استغرق الحصول على الأراضي الواقعة على طول مسار هذا المشروع وقتاً طويلاً؛ ولحسن الحظ، قامت الحكومة بشراء جميع هذه الأراضي وتوفيرها للمشروع. وأضاف كاظم جلالي: ندخل الآن مرحلة جديدة في تنفيذ هذا المشروع، ستُجرى خلالها دراسات من قبل المقاول الروسي، وبعد ذلك، سيتم توقيع عقد التنفيذ بين الطرفين، ونأمل أن يتم ذلك في القريب العاجل. وحول المناقشات التي دارت لإنشاء خط سكة حديد واسع يوفر منفذاً مشتركاً للبلدين إلى الخليج الفارسي وبحر البلطيق، ومناقشة هذه المسألة مجدداً في المحادثات بين مسؤولي البلدين، قال جلالي: سيتم بناء البنية التحتية لخط السكة الحديدية الذي يبلغ طوله ١٦٢ كيلومتراً من رشت إلى آستارا بطريقة تسمح بتركيب خطوط وفقاً للمعايير الحالية في إيران والمعايير الروسية، بحيث يمتد هذا الخط بعد رشت إلى بندرعباس. وأضاف: هناك خيار آخر يتمثل في إنشاء خط سكة حديد مستقل وفقاً للمعايير الروسية من شمال إيران إلى جنوبها، ويجري مناقشة هذا الأمر أيضاً في المحادثات بين مسؤولي البلدين.

أدبٌ يحفظ ذاكرة الدفاع المقدس

الإمام الشهيد و«المربعات الحمراء».. ذاكرة الشهداء في صفحات الأدب

الوفاق/ مع انطلاق أسبوع الدفاع المقدس، تعود إلى الواجهة الكتب التي حفظت ذاكرة الدفاع المقدس وتجارب مقاتليها، وفي مقدمتها كتاب «المربعات الحمراء»، الذي حظي بتقريظ القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رضا)، لما رآه فيه من قدرة على استحضار ذكرى الشهداء وتصوير حضورهم المعنوي وحالتهم الروحية بأسلوب عذب وجذاب.

تخليد حضور الشهداء في الذاكرة

يأتي الكتاب، ضمن سلسلة الكتب التي أولى لها الإمام الشهيد اهتماماً خاصاً، انطلاقاً من تأكيده المستمر على ضرورة إبقاء أدبيات المقاومة والدفاع المقدس حيّة في الذاكرة الثقافية للأجيال.

وقد رأى قائد الأمّة أن «المربعات الحمراء» يتميز بدقة التعبير ونعومته، وبوضوح آثار الرواية الشفوية للحاج حسين يكتا، أحد رموز تلك المرحلة، إلى جانب براعة الكاتبة زينب عرفانيان في تحويل هذه الذكريات إلى سرد يجمع بين السيرة الذاتية والرواية، مستندة إلى وثائق ومصادر موثوقة.

وفي تقريظه للكتاب، ركّز القائد الشهيد، بصورة خاصة، على الطريقة التي يستعيد بها العمل ذكرى الشهداء، لا بوصفهم أسماء في سجل الحرب، وإنما باعتبارهم شخصيات حاضرة في الوجدان، تكشف ذكرياتهم عن عالم من الإيمان والتضحية والقرب من الشهادة. كما أشاد باهتمام الراوي بالراحل الحاج ميرزا علي أحمدي الميانجي، الذي عرفه لنحو ٦٠ عاماً، وما عُرف عنه من علم وتقوى وورع.

حضور يتجاوز لحظة الاستشهاد

تُقدِّم صفحات الكتاب نماذج مؤثرة من هذه الذاكرة. ففي إحدى الروايات، يستعيد حسين يكتا قصة محسن حاجي بابا، قائد منطقة سريل ذهاب، الذي استشهد إثر إصابة سيارته بقذيفة مدفعية، ولم يبق من جسده سوى أجزاء قليلة جُمعت في كيس، وبقي جزء آخر من جسده في موقع استشهاده، ليصبح له مزاران، أحدهما في طهران والآخر في المكان الذي ارتقى فيه شهيداً.

ولا يكتفي الراوي بوصف لحظة الاستشهاد، بل يستعيد أيضاً ملامح شخصية حاجي بابا، وصلته بدعاء كميل والندبة، وتواضعه في حياته اليومية، ليقدم صورة إنسانية عن قائد الأمّة الذي عاش بين مقاتليه بعيداً عن مظاهر التميز.

الإيمان في خنادق الجبهة

في موضع آخر، يرسم الكتاب أجواء الجبهة من خلال قراءة زيارة عاشوراء بعد صلاة الصبح، التي تحولت إلى «قانون غير مكتوب» بين المقاتلين. ويصف الراوي لحظات الخشوع والدموع في ظلام الخنادق، مؤكداً أن قرب المقاتلين من الموت كان يمنح تلك اللحظات الروحية عمقاً خاصاً، ويجعلهم يشعرون بأنهم يقفون على مسافة خطوة واحدة من الشهادة.

وتظهر هذه الروح أيضاً خلال العمليات العسكرية، حين كان المقاتلون يعبرون المياه والظلام باتجاه مواقع العدو، بينما يتقدم بعض القادة في مقدمة القوارب، مستعدين لمواجهة الأخطار قبل الآخرين. ومن خلال «المربعات الحمراء» التي كان الراوي يرسمها في دفتره لتسجيل أسماء الشهداء، يتحول الموت إلى ذاكرة حاضرة، ويصبح كل مربع شاهداً على مقاتل غاب عن رفاقه وبقي اسمه في وجدانهم.

من الألم إلى ذاكرة لا تنطفئ

كما يستعيد الكتاب لحظات الإصابة والفقد، ومنها قصة فقدان الراوي إحدى عينيه، واستشهاد جعفر الذي تلقى خبر رحيله في مجلس عزاء الإمام علي الأكبر(ع). وتكشف هذه الروايات عن الجانب الإنساني العميق للحرب، حيث تختلط مشاعر الألم بالفقد والإيمان والصبر، وتتحول التجربة الشخصية إلى شهادة على حياة جيل عاش الحرب بكل تفاصيلها.

«صورتكم في قلوبنا».. لقاء لا يُنسى

في ختام الذكريات، يستعيد الراوي لقاءه بالإمام الشهيد في صفوف المقاتلين خلال عام ١٩٨٨م، حين أمّهم الصلاة مرتدياً زي الحرس الثوري، واستمعوا إلى كلماته التي أكدت أن انتهاء الحرب لا يعني انتهاء المسؤولية. وتبقى عبارته: «إذا كانت صورتنا في خنادقكم، فإن صورتكم في قلوبنا» حاضرة في ذاكرة الراوي، بوصفها تعبيراً عن الصلة الوجدانية بين قيادة الثورة والمقاتلين. وقد ترك هذا اللقاء أثراً عميقاً في نفوسهم، إذ رأوا في كلماته امتداداً لمسؤوليتهم بعد الحرب، وتأكيداً على أن طريق الشهادة لا ينتهي بانتهاء المعارك.

وهكذا لا يُقدَّم «المربعات الحمراء» سرداً لأحداث الحرب فحسب، بل يُحوِّل ذكريات المقاتلين والشهداء إلى ذاكرة حيّة، وهو ما يُفسِّر المكانة التي منحها الإمام الشهيد، باعتبار الأدب وسيلة أساسية لحفظ تجربة الدفاع المقدس ونقل قيم التضحية والإيمان إلى الأجيال اللاحقة.

لا يُقدَّم «المربعات الحمراء» سرداً لأحداث الحرب فحسب، بل يُحوِّل ذكريات المقاتلين والشهداء إلى ذاكرة حيّة. وهو ما يُفسِّر المكانة التي منحها الإمام الشهيد لها

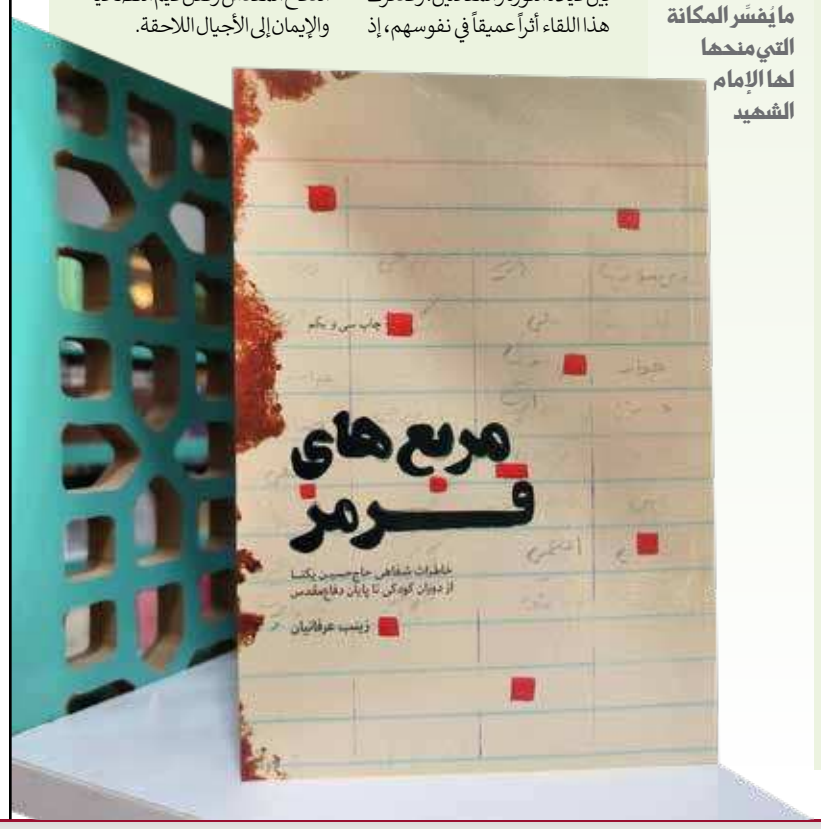

«تذكّروني بين ذراعي أبي..» حين تحمل القصيدة أصوات أطفال ميناب

الوفاق/ حين تبدأ المدارس عامها الدراسي الجديد، تمتلئ الطرقات بأصوات الأطفال وحقائبهم الصغيرة، وتعود إلى الفصول ضحكاتٌ كان يفترض أن تكون جزءاً من المشهد اليومي للحياة؛ لكن في ميناب (جنوب إيران) تبدو الصورة مختلفة؛ فهناك أطفال كان يفترض أن يعودوا إلى مقاعدهم الدراسية، غير أن أسماءهم بقيت معلّقة في ذاكرة مدينة لم يهدأ حزنها. ورغم مرور أكثر من مئتي يوم على استشهاد ١٦٨ تلميذاً ومُعلماً في مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، لا يزال الجرح حاضراً في وجدان عائلات الضحايا والمجتمع الإيراني. وفي الأشهر الماضية، حضرت مأساة أطفال ميناب في مواقف عدد من الشخصيات الثقافية والسياسية، كما استعادها شعراء وفنّانون من بلدان مختلفة، في محاولة لتحويل الذاكرة من خبر عابر إلى حكاية إنسانية تحفظ أسماء الأطفال وأحلامهم الصغيرة. ومن بين هؤلاء الشاعرة الأمريكية أبي أوروبيزا، التي اختارت الشعر مساحة لاستحضار أطفال ميناب، وكتبت قصيدة مهداة إلى الفتيات اللواتي كنّ يعبرن أبواب المدرسة ويحملن الكتب والضحكات وأحلام الطفولة. وتقول الشاعرة إنها تريد أن تبقى ذكرى هؤلاء الفتيات بعيدة عن لغة الحرب وأرقام الشهداء، وأن تُروى بلغة التعاطف والبراءة، وبصورة المستقبل الذي كان ينبغي أن يكبر فيه الأطفال آمنين، حاملين أحلامهم إلى الغد.

وفي مقطع مؤثر من القصيدة، تقول:

ذهبتُ إلى المدرسة،
فتبعثرت أحلامي لحظة ارتطام الصاروخ.
لو كنت أستطيع،
لركضتُ نحو أمّي؛ لكن..
كنتُ مجرد طفلة.
وبقي جسدي بين أنقاض المبنى،
وتركتُ خلفي حرباً
في المكان الذي كان يوماً يحتضن قلبي النابض.
تذكّروني بمرحي وفرحتي،
تذكّروني بين ذراعي أبي،
حين كان يمسك بيدي في الصباح
ونحن في طريقنا إلى المدرسة.
سأظلّ إلى الأبد
ابنة أبي وأمّي.

وترتقي للمركز السابع في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦؛

إيران تحصد ٥ ميداليات ملونة في الكاراتيه بناغويا

الوفاق/ حققت الكاراتيه الإيرانية في اليوم الثالث من منافسات دورة الألعاب الآسيوية ناغويا ٢٠٢٦، الإنجازات الأولى للبعثة الرياضية الإيرانية، حيث أحرزت ٤ ميداليات ملونة «ميدالية ذهبية وثلاث ميداليات فضية»، وكان يوماً مشرقاً للرياضة الإيرانية، وأحرز محمود نعمتي الذهبية الثانية لإيران في منافسات اليوم الرابع للبطولة لتكون الميدالية الخامسة للكاراتيه الإيرانية، فيما تكون الميدالية السادسة للبعثة الإيرانية في هذه المسابقات.

فقد حصد آخر ممثل للكاراتيه الإيرانية، الذي كان قد تأهل صباح الاربعاء إلى المباراة النهائية بعد تحقيقه فوزين على منافسين من لاوس ونيبال، صعد إلى التاتامي في المباراة النهائية لوزن ٨٤+ كغم أمام منافس سعودي.

وفي هذه المباراة، فاز نعمتي علي منافسه السعودي بنتيجة ٦ مقابل ٣، وكان قد أحرز ثاني ميدالية ذهبية لبعثة إيران الرياضية، وكان شقيقه محمود نعمتي قد أحرز الذهبية الأولى لإيران. وبالتالي، أنهى منتخب إيران الوطني للكاراتيه مشاركته في هذه الدورة من الألعاب بميداليتين ذهبيتين وثلاث ميداليات فضية.

وواجه «مرتضى نعمتي» في نهائي وزن ٧٥- كغم «داود نزميرادوف» من تركمنستان، وفاز عليه في مباراة متقاربة بنتيجة ٤-٣، ليحرز لقب الألعاب الآسيوية في ناغويا.

وكانت هذه الميدالية الذهبية أول ذهبية لبعثة إيران الرياضية في الدورة العشرين للألعاب الآسيوية، وسُجلت باسم رياضة الكاراتيه.

وفي كاتا الفرق للسيدات، واجهت «فاطمة صادقي وسبيدة أميني وزينب السادات حسيني» في المباراة النهائية منتخب فيتنام، وخسرن بنتيجة ٥-٠، وحصلن على الميدالية الفضية.

وفي وزن ٨٤- كغم، خاض «علي أصغر آسيابري» المباراة النهائية أمام «محمد الجعفري» من الأردن، وخسر بنتيجة ٩-١، ليحرز ثاني فضية للكاراتيه الإيرانية.

كما خاضت «فاطمة الزهراء سعيدآبادي» نهائي وزن ٥٥- كغم للسيدات أمام «أديولا روبرت» من ماليزيا، وخسرت بنتيجة ٦-٤، وحصلت على الميدالية الفضية.

هذا وكان حاضراً منافسات الكاراتيه في تحقيق هذه الانجازات الكبيرة كل من «الدكتور مهدي علي نجاد، الأمين العام للجنة الأولمبية الوطنية، ومحمدرضا داورزني، عضو الهيئة التنفيذية للجنة الأولمبية الوطنية، ورضا شجيع، المساعد الفني للبعثة ورئيس مركز مراقبة المنتخبات الوطنية في اللجنة الأولمبية الوطنية».

الفوز الثاني لمنتخب إيران في الكابادي للرجال

وحقق منتخب إيران الوطني للكابادي للرجال فوزًا حاسمًا على ماليزيا في مباراته الثانية في دورة الألعاب الآسيوية ناغويا ٢٠٢٦.

وخاض منتخب إيران الوطني للكابادي للرجال مباراته الثانية في دور المجموعات ضد ماليزيا، وتمكن من الفوز في الشوط الأول بنتيجة ٣٧ مقابل ١٦، وفي النهاية بنتيجة ٦٧ مقابل ٣٣.

ويلعب منتخب إيران الوطني للكابادي للرجال في المجموعة الاولى إلى جانب منتخبات «باكستان والنيبال وماليزيا وتايلند»، وسيواجه في مباراته الثالثة والرابعة منتخبي تايلند وباكستان.

وكان منتخب إيران الوطني للكابادي للرجال قد فاز أيضًا في مباراته الأولى على منتخب النيبال بفارق نقاط كبير من النقاط عن منافسه. وفيما يلي برنامج مباريات منتخب إيران الوطني للكابادي للرجال القادمة في دورة الألعاب الآسيوية ناغويا:

الخميس: ٢٤ سبتمبر: إيران - تايلند الساعة ٠٤:٠٠ وإيران - باكستان الساعة ١٣:٠٠.

ويشارك منتخب الكابادي للرجال باللاعبين التالية أسماؤهم في الدورة العشرين للألعاب الآسيوية: «فاضل أتراتشالي، أميرحسين إجلالي، أميرحسين بسطامي، أميرحسين تقي بور، أميد خجسته، محمدرضا شادلو، علي صمدي، أميرمحمد ظفردانش، أميررضا علي أكبرى، رضا ميرباقري، عليرضا ميرزائيان ومعين نبي بخش».

ويقف على رأس الكادر التدريبي «نواب تازه قلعة» ويساعده كل من «جواد موسوي نسب وسامان نورمحمدي» وعباد دليري مديرًا للمنتخب الوطني.

فرق زوجي الرجال في كرة المنضدة تبدأ مشوارها بالفوز

هذا وحقق لاعبو منتخب إيران لكرة المنضدة في منافسات الزوجي للرجال في الألعاب الآسيوية انتصارين، وتأهلوا إلى دور الـ١٦.

وانطلقت صباح الأربعاء منافسات دور الـ٣٢ لكرة المنضدة في الدورة العشرين للألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ في قاعة «سكاي تويوتا» بمدينة ناغويا اليابانية، حيث واجهت فرق الزوجي للرجال الإيرانية منافسيها.

ففي المباراة الأولى، واجه فريق الزوجي للرجال الإيراني المكوّن من «نوشاد ونيما عالميان» منتخب باكستان المتمثل بـ«خان محمد وخان عباس»، وتمكنا من هزيمتهما في ثلاث أشواط متتالية والتأهل إلى دور الـ١٦.

وفي المباراة الثانية، واجه «بنيامين فرجي وآرين غفاري» منتخب المالديف المتمثل بـ«أحمد موسى ومحمد»، حيث تمكن الفريقان في منافسة قريبة من اقتسام شوطين لكل منهما ليصل الأمر إلى الشوط الخامس.

وفي هذا الشوط كان أداء المنافسين أفضل من لاعبي منتخب إيران وتقدموا حتى النقطة ٨، لكن «فرجي وغفاري» عادا إلى المباراة وفازا ١١-٨، ليهزما المنافس في المجموع ٣-٢ ويتأهلا إلى دور الـ١٦.

وكان منتخب إيران لكرة المنضدة، الذي يشارك في قسمي الرجال والسيدات في الدورة العشرين للألعاب الآسيوية، قد خسر أمام تايوان في منافسات الفرق وفقد فرصة الوصول إلى نصف النهائي.

كما أن فرق الزوجي المختلط للرجال والسيدات، التي شاركت لأول مرة في الألعاب الآسيوية، خرجت من المنافسات بعد خسارتها أمام منافسيها في الدور الأول.

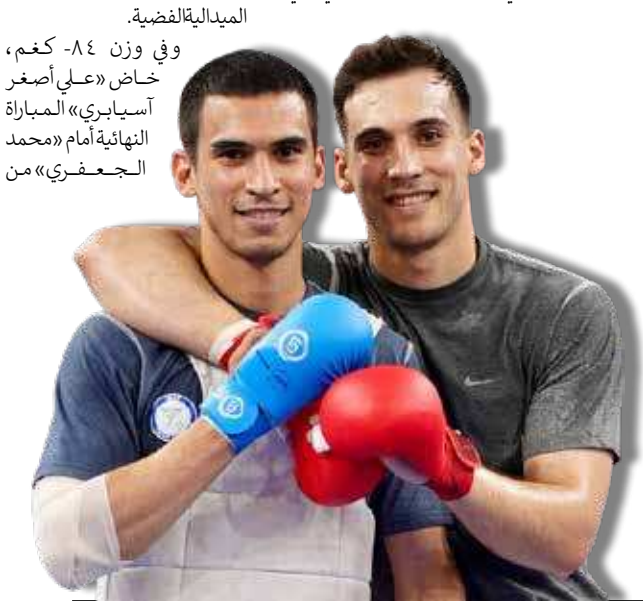

رئيس الاتحاد الإيراني للمصارعة: إذا لم تمنح تأشيرة لمصارع إيراني واحد فلن نذهب إلى أمريكا

أكد رئيس الاتحاد الإيراني للمصارعة علیرضا دبیر أن إيران لن توفد منتخبي المصارعة الحرة والرومانية إلى بطولة العالم تحت ٢٣ عاما في أمريكا، إذا لم تمنح تأشيرة دخول لأي من أعضاء المنتخب الوطني، ولا سيما المصارعين، حتى لو كان الأمر يتعلق بمصارع إيراني واحد.

وأوضح دبير في تصريح له بشأن إصدار التأشيرات لبعض المصارعين للمشاركة في البطولة أن بعض العراقيل وضعت، وأن وجوده شخصيا كان المشكلة بالنسبة إليهم. لذلك قررنا ألا أتقدم بطلب للحصول على تأشيرة، إذ من المرجح ألا يمنحوني إياها. وننتظر حاليا صدور التأشيرات لبقية أعضاء الوفد.

وتابع: كما قلنا سابقا، إذا لم تُمنح تأشيرة دخول لأي من أعضاء المنتخب، ولا سيما المصارعين، حتى ولو لمصارع إيراني واحد، فإننا بالتأكيد لن نرسل لا منتخب المصارعة الحرة ولا منتخب المصارعة الرومانية. وقد أبلغناهم بهذا الأمر، ونحن متمسكون بقرارنا بحزم.

وأشار رئيس الاتحاد إلى أن الاتحاد يتابع الموضوع مع الجهات المعنية، وأن مصير المشاركة الإيرانية يتوقف على حل مسألة التأشيرات، داعيا السلطات الأمريكية إلى احترام مبادئ الرياضة وعدم تسييسها، وذلك قبل انطلاق المنافسات في الولايات المتحدة.

وختم دبير تصريحاته بالقول: لقد بذل هؤلاء الشباب جهودا كبيرة وهم مستعدون للمنافسات. وإذا أرادت أمريكا أن تحسم لقب المصارعة الحرة بسهولة، فإن إحدى الطرق لتحقيق ذلك هي عدم منح بعض المصارعين تأشيرات الدخول، وبالتالي عدم مشاركتنا في البطولة. وآمل أنه إذا كانت المنافسات ستقام في أجواء من التنافس النزيه، أن تُمنح تأشيرات الدخول لجميع أعضاء الوفد.

مدينة تُكتشف من خلال ذاكرتها

ميناب.. حين تتحول ذاكرة المكان إلى تجربة للسياحة الثقافية

الوفاق/ في إطار توجهٍ يربط بين حفظ الذاكرة وتعزيز السياحة الثقافية، تتجه إيران إلى توظيف الإمكانات الثقافية والفنية والتراثية لمدينة ميناب في التعريف بقصتها وذاكرتها على المستويين الوطني والدولي، عبر تطوير «رواية ميناب» وتحويلها إلى تيار ثقافي قادر على الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع والزوار. ويبرز هذا التوجه دور المتاحف والفنون والأدب والفعاليات الثقافية في تقديم المدن والوجهات السياحية من خلال ذاكرتها الإنسانية وتراثها المحلي.

ميناب.. ذاكرة محلية بآفاق سياحية

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن الأحداث التي شهدتها مدينة ميناب تحمل أبعاداً واسعة تستدعي التعريف بها وإيصال حقيقتها إلى الرأي العام، مشدداً على أن «رواية ميناب» ينبغي أن تتجاوز حدود الحدث المحلي لتتحول إلى تيار ثقافي على المستويين الوطني والعالمي. وجاءت تصريحات سيد رضا صالحي أميري، خلال اجتماع اللجنة الوطنية لشهداء ميناب، الذي عُقد في المجمع الثقافي والتاريخي سعدآباد، بحضور إلياس حضرتي، رئيس مجلس الإعلام الحكومي، إلى جانب عدد من المسؤولين وممثلي المؤسسات المعنية. وأشار صالحي أميري إلى أن الهدف من تشكيل اللجنة الوطنية لشهداء ميناب يتمثل في تنظيم الجهود وتنسيقها وتعزيز التعاون بين مختلف المؤسسات، مؤكداً أن الحفاظ على ذاكرة الشهداء وصون تضحياتهم مسؤولية مشتركة.

حين تصبح الذاكرة جزءاً من تجربة الزائر

يرتكز التوجه المطروح على الاستفادة من الأدوات الثقافية والفنية والإعلامية في تقديم رواية ميناب، بما يفتح المجال أمام المتاحف والمعارض والأعمال الأدبية والفنية والفعاليات الثقافية للمساهمة في التعريف بتاريخ المدينة وذاكرتها. وتتجاوز السياحة الثقافية في مفهومها الحديث زيارة المعالم والمواقع التاريخية، لتشمل التعرف إلى هوية المكان وذاكرته وحكاياته الإنسانية، وهي عناصر تمنح الوجهة السياحية خصوصيتها وتميزها. ومن هذا المنظور، يمكن أن تتحول رواية ميناب إلى جزء من المحتوى الثقافي الذي يعرّف الزائر بالمدينة ومجتمعها وذاكرتها، ضمن تجربة سياحية أكثر ارتباطاً بالمكان والإنسان. وفي هذا السياق، شدد صالحي أميري على ضرورة إيصال رواية الأطفال الشهداء في ميناب إلى العالم، مؤكداً أهمية تعريف النخب والطلاب والتلاميذ، داخل البلاد وخارجها، بمختلف أبعاد ماحدث.

المتاحف والفنون بوابة للتعريف بميناب

وأكد صالحي أميري أهمية الاستفادة من القدرات الثقافية والفنية والاجتماعية في نقل رواية ميناب إلى الأجيال الجديدة، بما يعزز دور المؤسسات الثقافية والمتاحف في توثيق الذاكرة المحلية وتقديمها بأساليب حديثة وجاذبة. ومن الناحية السياحية، تمثل المتاحف والمعارض والفعاليات الفنية مساحات تفاعلية تتيح للزائر الاقتراب من تاريخ المدن وثقافاتها المحلية، وتمنحه فرصة لاكتشاف الوجه الإنساني للوجهة إلى جانب معالمها ومواقعها. كما أن إدماج هذه العناصر ضمن البرامج الثقافية والسياحية يسهم في تنويع المنتج السياحي وإثراء تجربة الزائر. وتكتسب هذه الرؤية أهمية خاصة بالنسبة إلى مدينة مثل ميناب، حيث يمكن للتراث المحلي والثقافة والفنون والحرف والذاكرة المجتمعية أن تتكامل في تقديم صورة أكثر شمولاً عن المدينة، بما يعزز جاذبيتها كوجهة للسياحة الثقافية. وفي معرض حديثه عن أنشطة المؤسسات المختلفة في ملف شهداء ميناب، أوضح صالحي أميري أن اللجنة الوطنية لا تهدف إلى الحلول محل المؤسسات القائمة، وإنما تتمثل مهمتها في تنسيق الجهود وتقديم الدعم وتعزيز التكامل بين الطاقات والإمكانات المتاحة. ويكتسب هذا التنسيق أهمية في المجال السياحي والثقافي، إذ إن تطوير الوجهات لا يعتمد على المواقع والمعالم وحدها، بل يحتاج أيضاً إلى رواية واضحة وهوية مميزة ومحتوى ثقافي قادر على تقديم المكان للزائر بصورة متكاملة. ومن هنا، يفتح مشروع «رواية ميناب» مساحة جديدة للتقاطع بين الذاكرة والثقافة والسياحة، عبر تحويل القصص المحلية إلى محتوى ثقافي يمكن توظيفه في التعريف بالمدينة وتعزيز حضورها ضمن خريطة الوجهات الثقافية الإيرانية، مع الحفاظ على خصوصيتها وذاكرتها المحلية. ويمنح هذا المسار السياحة الثقافية بعداً يتجاوز فكرة زيارة المكان إلى اكتشاف قصته والتعرف إلى هويته والاستماع إلى ذاكرته، بما يجعل تجربة ميناب أكثر ارتباطاً بالإنسان والمجتمع والثقافة المحلية.

طواحين الرياح.. وجهة سياحية تروي حكاية الإنسان والبيئة

الوفاق/ في شرق إيران، حيث تتداخل الطبيعة مع العمارة التقليدية وذاكرة المجتمعات المحلية، تقف «الآسباد» (طواحين الرياح)، القديمة شاهدةً على واحدة من أبرز تجارب الإنسان في استثمار عناصر البيئة لخدمة الحياة والإنتاج. فقد نجحت هذه المنشآت التقليدية في تحويل حركة الرياح إلى طاقة تُستخدم في طحن الحبوب، لتصبح اليوم جزءاً من التراث الثقافي الذي يفتح أمام السياحة الإيرانية نافذة على تاريخ الابتكار المحلي.

ولم تكن طواحين الرياح مجرد مطاحن للحبوب، بل شكّلت منظومة إنتاجية متكاملة ارتبطت بالزراعة والتجارة وعدد من الحرف المحلية. ويشير مدير موقع التراث الثقافي لطواحين الرياح، إلى أن هذه المنشآت يمكن اعتبارها من أقدم المنشآت الإنتاجية بالمعنى الحقيقي، نظراً إلى ما جمعته من تقنيات محلية وعمارة متكيفة مع البيئة واحتياجات المجتمع الاقتصادية.

وأوضح حسين شباني، أن طواحين الرياح جمعت بين الاستفادة من حركة الرياح والتوظيف الذكي لعمارة الطين واللبن، لتقدم نموذجاً مميزاً للتقنيات التقليدية والمعرفة الهندسية المحلية. إلى جانب تصميم هندسي يستفيد من حركة الرياح ويوجّهها لتشغيل آلية الطحن. ويكشف هذا التصميم عن معرفة متراكمة بخصائص البيئة المحلية، حيث استطاع السكان توظيف الرياح، وهي مورد طبيعي متوافر في المنطقة، لإنتاج الطاقة من دون الاعتماد على مصادر أخرى. وتبرز مدينة نهبندان بوصفها واحدة من أهم المناطق المرتبطة بهذا التراث، إذ تشير الروايات والوثائق المحلية إلى أن أكثر من ٧٥ طاحونة هوائية كانت تعمل فيها في وقت واحد. وكانت الحبوب تُنقل من سيستان، التي عُرفت تاريخياً بإنتاج الحبوب، إلى نهبندان لطحنها وتحويلها إلى دقيق، قبل أن تدخل المنتجات في شبكة تجارية واسعة امتدت إلى مناطق مختلفة من إيران، وصولاً إلى مناطق في آسيا الوسطى، بينها بخارى ومرو وسمرقند.

كما ارتبط نشاط طواحين الرياح بحرف ومهن أخرى، مثل نحت الحجارة وصقلها ونقشها ومعالجة الحبوب، ما يعكس الدور الذي أدته هذه المنشآت في تشكيل الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية. ومن هنا، لا تروي هذه الطواحين قصة تقنية قديمة فحسب، وإنما تقدم للزائر صورة متكاملة عن كيفية ارتباط العمارة بالطبيعة والعمل والتجارة والحرف.

ومن منظور السياحة التراثية، تمثل هذه الطواحين فرصة لتحويل المعرفة التاريخية إلى تجربة سياحية حيّة؛ فزيارة طاحونة تقليدية في بيئتها الأصلية تتيح للزائر اكتشاف طرق الإنتاج القديمة، والتعرف إلى العمارة المحلية، وفهم العلاقة التي نشأت بين الإنسان والرياح عبر قرون. كما يمكن ربط مواقع الطواحين بمسارات السياحة الثقافية والطبيعية والحرف اليدوية، بما يعزز جاذبية المنطقة ويمنح المجتمعات المحلية فرصة أكبر للمشاركة في النشاط السياحي.

ورغم القيمة التاريخية والثقافية لهذه المنشآت، فإن طواحين الرياح في نهبندان لم تدخل حتى الآن ضمن ملف ترشيح رسمي لقائمة التراث العالمي لليونسكو. ويرى شعباني أن ترميم عدد من هذه الطواحين وإعادة تشغيل بعضها، إلى جانب توثيق تاريخها وتعزيز التعريف بها، يمكن أن يشكل خطوة مهمة نحو حماية هذا التراث وإبراز قيمته.

وهكذا، تتحول طواحين الرياح من بقايا لمنظومة إنتاجية قديمة إلى مورد من موارد السياحة التراثية في شرق إيران؛ فهي أماكن تلتقي فيها الرياح بالعمارة، والتاريخ بالطبيعة، والابتكار القديم بتجربة الزائر المعاصر.

أسبوع السياحة في إيران يفتح نافذة جديدة لاكتشاف المقاصد

الوفاق/ تستعد إيران لإحياء أسبوع السياحة هذا العام بأكثر من ٦٥٠ فعالية وبرنامجاً في مختلف المحافظات، في إطار توجه متزايد نحو توظيف التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في تطوير صناعة السياحة، وتحسين تجربة السفر، وتنويع المقاصد السياحية داخل البلاد.

وقال مدير عام تنمية السياحة الداخلية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إن برامج هذا العام تستند إلى شعار اليوم العالمي للسياحة «أجندة رقمية وذكاء اصطناعي لإعادة تصميم السياحة»، الذي يسلط الضوء على دور التكنولوجيا في تسهيل التخطيط للرحلات، وتحسين الخدمات، وتوسيع وصول المسافرين إلى المعلومات والمرافق السياحية.

وأوضح مصطفى فاطمي أن برامج أسبوع السياحة، التي ركزت خلال السنوات الأربع الماضية على السياحة الخضراء والمستدامة، تتجه هذا العام بصورة أكبر نحو الرقمنة والذكاء الاصطناعي، من خلال تنظيم مؤتمرات متخصصة وورش تدريبية، وتكريم المؤسسات والشخصيات الناشطة في مجال السياحة الرقمية، إلى جانب عرض تجارب المنشآت التي اعتمدت الحلول الرقمية، والتي أظهرت، وفقاً لفاطمي، قدرة أكبر على التكيف والصمود في الظروف الصعبة.

وتشمل أجندة الأسبوع أيضاً افتتاح مشاريع سياحية، وإطلاق مبادرات رقمية جديدة، وتنظيم مهرجانات وفعاليات شعبية في مجالات السياحة الزراعية والفنية والترفيهية والرياضية والأدبية، فضلاً عن المعارض المتخصصة. كما اختارت غالبية المحافظات هذا العام التركيز على السياحة الأدبية والعرفانية، بما يعكس غنى إيران بالشخصيات الأدبية والثقافية والمواقع المرتبطة بها.

وفي إطار تعزيز الصلة بين السياحة والذاكرة الثقافية، قررت الوزارة تخصيص كل عام لشخصية إيرانية بارزة في مجال السياحة، بهدف التعريف بدورها وإسهاماتها، ولا سيما بين الأطفال وفي المدارس والمؤسسات التعليمية والثقافية.

وأُعدّت أجندة أسبوع السياحة وفق توجهات منظمة السياحة العالمية، مع التركيز على اللامركزية وتوزيع الفعاليات ضمن محاور متخصصة، من بينها تصميم تجربة السفر بالذكاء الاصطناعي، والوجهات الذكية والحوكمة القائمة على البيانات، ومستقبل الأعمال السياحية، ومهارات المستقبل، والسياحة الشاملة، وإعادة صياغة السردية السياحية للتراث الثقافي، وصولاً إلى نموذج سياحي يرتكز على التكنولوجيا المسؤولة ويضع الإنسان في صميم التجربة.

وفي موازاة ذلك، تعمل وزارة التراث الثقافي والسياحة على الحد من التركّز التقليدي للرحلات في المحافظات الشمالية، ولا سيما جيلان ومازندران وأردبيل، من خلال أدوات تشجيعية وحملات في الفضاء الرقمي. وأسهم هذا التوجه خلال شهر سبتمبر في توسيع نطاق المقاصد السياحية ليشمل خراسان الرضوية وسمنان وكلستان وزنجان وقزوين، إلى جانب محافظتي آذربايجان وكردستان، بما يعزز توزيع حركة السفر ويفتح أمام الزوار خيارات أوسع لاكتشاف التنوع الطبيعي والثقافي والسياحي في إيران.

الموسيقى المحلية تفتح أبواب خواف أمام السياحة الثقافية

الوفاق/ خطت مدينة خواف في محافظة خراسان الرضوية خطوة جديدة نحو تعزيز حضورها على خريطة السياحة الثقافية في إيران، بعد إدراج مهرجان الموسيقى المحلية فيها ضمن التقويم الوطني للفعاليات السياحية، في خطوة تتيح للزوار اكتشاف جانب من الهوية الفنية والتراث الموسيقي للمنطقة، وتحويل الفنون التقليدية إلى جزء من التجربة السياحية.

وقال رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خواف، إن مهرجان الموسيقى المحلية أُدرج في تقويم الفعاليات السياحية الوطنية، معتبراً أن هذه الخطوة تمثل فرصة للتعريف بالمقومات الثقافية والفنية التي تتمتع بها المدينة على المستوى الوطني.

وأوضح محمود باعقيدة، أن الموسيقى المحلية تشكل جزءاً من التراث الثقافي غير المادي للمنطقة، مشيراً إلى أن تنظيم المهرجان بمشاركة الفنانين والناشطين في هذا المجال يتيح تقديم هذا التراث إلى شريحة أوسع من السياح والمهتمين بالفنون التقليدية. كما يمنح الزائر فرصة للتعرف إلى الخصوصية الثقافية لمدينة خواف من خلال عروض موسيقية متجذرة في بيئتها المحلية. ويعزز إدراج المهرجان ضمن التقويم السياحي الوطني الصلة بين الموسيقى والتراث والسفر، ويفتح المجال أمام خواف لتقديم نفسها بوصفها وجهة للسياحة الثقافية والفنية. كما يعكس التعاون بين المؤسسات الثقافية والفنية المحلية أهمية تكامل الجهود في الحفاظ على الفعاليات التراثية وتطويرها وتحويلها إلى عناصر جاذبة للزوار.

وتشتهر خواف بتقاليد موسيقية محلية متوارثة، وأنجبت خلال العقود الماضية عدداً من أبرز أساتذة الموسيقى المحلية الإيرانية، ومن بينهم الفنان الراحل عثمان محمدبرست، الذي ارتبط اسمه بصورة وثيقة بالموسيقى التقليدية في المنطقة.

ولا تقتصر أهمية المهرجان على تقديم عروض فنية، بل يمكن أن يشكل مساحة يلتقي فيها الزائر بالمجتمع المحلي ويتعرف من خلالها إلى ذاكرة المكان وتقاليده. فالموسيقى، عندما تقدم في بيئتها الأصلية وبين أهلها وفنانيها، تتحول من تراث محفوظ إلى تجربة ثقافية حية، تمنح الرحلة معنى أعمق وتضيف بعداً إنسانياً إلى اكتشاف الوجهة. ومن هذا المنطلق، يمنح مهرجان الموسيقى المحلية خواف فرصة لتعزيز حضورها ضمن خريطة الفعاليات السياحية في إيران، واستقطاب المهتمين بالفنون التقليدية والسياحة الثقافية، إلى جانب دعم التعريف بهوية المنطقة وتراثها غير المادي. ومع استمرار تنظيم المهرجان وتطويره، يمكن للموسيقى أن تصبح إحدى بوابات التعرف إلى خواف، بما تحمله من تاريخ وثقافة وفنون متوارثة.

● أخبار قصيرة

ألباريس: منع المساعدات عن غزة يندرج ضمن أحكام تعريف الإبادة

أكد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس أن منع المساعدات الإنسانية عن غزة يندرج ضمن أحكام تعريف الإبادة، مطالباً بفتح جميع المعابر وإدخال المساعدات بشكلٍ عاجل وكبير إلى القطاع. وشدد على ضرورة وقف الاستيطان الصهيوني، مؤكداً دعم إسبانيا إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعضويتها الكاملة في الأمم المتحدة. ودعا ألباريس إلى وقف تغيير الوقائع على الأرض، ووضع غزة والضفة الغربية تحت سلطة فلسطينية واحدة، والبدء ببناء أسس الدولة الفلسطينية. وأكد أن استمرار منع المساعدات لا يمكن أن يتواصل أمام حجم الاحتياجات الإنسانية في غزة، داعياً المجتمع الدولي إلى التحرك وحماية الفلسطينيين وفرض احترام القانون الدولي. كما شدد على أن معالجة الأزمة تتطلب تحركاً دولياً فاعلاً ووقف الانتهاكات.

روسيا: غوتيريش ليس وسيطًا جديًا بشأن أوكرانيا

أكد نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر أليموف أن موسكو لا تعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وسيطًا جديًا في الملف الأوكراني، معتبرًا أن مواقفه لا تعكس دورًا محايدًا في الأزمة. ويأتي الموقف الروسي في ظل انتقادات متواصلة من موسكو لغوتيريش، على خلفية ما تصفه روسيا بانحيازه إلى المواقف الغربية بشأن الحرب. وتتزامن التصريحات مع اقتراب انتهاء ولاية غوتيريش في نهاية عام ٢٠٢٦، وزيارات عدد من المرشحين لخلافته إلى موسكو، بينهم رافائيل غروسي وربيكا غرينسبان. كما تنتقد روسيا استمرار الدعم العسكري الأوروبي لأوكرانيا، معتبرةً أن تزويد كييف بالأسلحة والذخائر والمسيّرات والصواريخ يفاقم التصعيد ويعرقل الوصول إلى تسوية سياسية للأزمة.

لولا: مصداقية الأمم المتحدة عند أدنى مستوياتها

قال الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا إن مصداقية الأمم المتحدة «لم يسبق أن تدنت إلى هذا المستوى»، متهماً المنظمة بالإخفاق في مهمتها الأساسية المتمثلة في حماية البشرية من ويلات الحروب. وخلال كلمته أمام الجمعية العامة، انتقد هيمنة القوى الكبرى و«شلل» مجلس الأمن، مؤكداً أن الحرب تمثل انهياراً للسياسة.
كما حذر دا سيلفا من الإفلات من العقاب وتهديد الحضارات بالإبادة، داعياً إلى احترام القانون الدولي. وفي الشأن الإقليمي، شدد على سيادة البرازيل ورفض التدخلات الأجنبية، مؤكداً قدرة بلاده على حماية حدودها. اقتصادياً، أكد مواصلة استكشاف النفط مع الحفاظ على الأجندة البيئية، مشدداً على أن ثروات البرازيل الطبيعية ملك لشعبها.

وإعادة تشكيل معادلات الأمن في شرق آسيا

صواريخ كوريا الشمالية.. رسائل ردع في مواجهة واشنطن وحلفائها

الوفاق/ لم تعد الصواريخ التي تطلقها كوريا الشمالية مجرد اختبارات عسكرية متفرقة، بل أصبحت جزءًا من سياستها الأمنية في التعامل مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان. ففي ٢٠ سبتمبر/أيلول، أطلقت بيونغ يانغ صاروخين باليستيين قصيري المدى من منطقة وونسان باتجاه البحر الشرقي، قطع الأول نحو ٤٥٠ كيلومترًا، فيما تجاوز مدى الثاني ٦٠٠ كيلومتر، وفق الجيش الكوري الجنوبي. وسقط المقذوفان خارج المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان.
وجاءت الإطلاقات بعد عملية إطلاق أخرى في ٨ سبتمبر/أيلول، وبعد أيام من انتقادات كورية شمالية حادة للمناورات العسكرية التي شاركت فيها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان.
وفي تطور جديد يندرج ضمن هذا المسار، أعلنت كوريا الشمالية نجاح اختبار سلاح جديد أجرته إدارة الصواريخ بإشراف رئيس البلاد كيم جونغ أون. ووفق وكالة الأنباء المركزية الكورية، شكّل الاختبار عرضًا لتكنولوجيا دفاعية «فائقة الحداثة»، وأظهر تقدمًا في مسار تحديث القوات المسلحة، فيما أكد كيم أهمية امتلاك هذه التكنولوجيا في تعزيز الجهوزية العسكرية وتطوير قدرات القوات المسلحة مستقبلًا.

من الاختبار إلى بناء القوة.. الصواريخ جزء من مسار عسكري متواصل

تكشف وتيرة الإطلاقات أن الأمر يتجاوز اختبارًا منفردًا. ففي ٨ سبتمبر/أيلول، أطلقت كوريا الشمالية عدة صواريخ قصيرة المدى، وقالت لاحقًا إن العملية كانت جزءًا من تدريب ناري شمل وحدات مدفعية وصاروخية.
وتمنح هذه الاختبارات بيونغ يانغ مكاسب عسكرية وسياسية عدة: فهي تختبر جاهزية قواتها، وتطور قدراتها، وفي الوقت نفسه تؤكد أن برنامجها العسكري مستمر رغم العقوبات والضغوط الدولية. ويأتي اختبار السلاح الجديد في هذا السياق، باعتباره جزءًا من مسار أوسع لتحديث القدرات العسكرية وليس مجرد حدث منفصل عن سلسلة التجارب الصاروخية الأخيرة.

كوريا الجنوبية.. الخصم الأقرب جغرافياً

تمثل كوريا الجنوبية الطرف الأقرب في الحسابات العسكرية الكورية الشمالية. فوجود القوات الأمريكية في الجنوب، والتدريبات المشتركة، والتنسيق المتزايد بين سيول وواشنطن وطوكيو، كلها عوامل تنظر إليها بيونغ يانغ باعتبارها جزءًا من ضغط عسكري متواصل.
في المقابل، تعتبر سيول هذه التدريبات إجراءات دفاعية في مواجهة القدرات النووية والصاروخية للشمال، وأدانت الإطلاقات الأخيرة باعتبارها انتهاكًا لقرارات مجلس الأمن الدولي.
لكن الرواية الكورية الشمالية تنظر إلى المعادلة من زاوية مختلفة، فإذا كانت سيول تعزز تعاونها العسكري بهدف مواجهة الشمال، فإن بيونغ يانغ ترى أن تطوير قدراتها هو الرد على هذه البيئة الأمنية.
وهنا تتشكل دائرة من الإجراءات والردود المتبادلة: تعاون عسكري أكبر بين سيول وواشنطن وطوكيو يقابله تعزيز كوري شمالي للقدرات الصاروخية والنووية، ثم يُستخدم هذا التعزيز من جانب سيول لتبرير مزيد من التعاون العسكري.

اليابان.. شريك في المنظومة الأمنية

لا تنظر بيونغ يانغ إلى اليابان باعتبارها دولة بعيدة عن الصراع. فطوكيو تشارك في تدريبات عسكرية مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، كما تستضيف قواعد وقوات أمريكية مهمة في المنطقة.
وفي سبتمبر/أيلول، شاركت اليابان في تدريبات بحرية بقيادة الولايات المتحدة قرب غوام إلى جانب كوريا الجنوبية ودول أخرى، وهي تدريبات انتقدتها بيونغ يانغ بشدة. وسقوط الصواريخ خارج المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان يوضح في الوقت نفسه أن الإطلاقات الأخيرة لم تستهدف الأراضي اليابانية مباشرة، رغم استمرار طوكيو في اعتبار تطوير الترسانة الكورية الشمالية مصدر قلق أمني.

كوريا الشمالية والمناورات الأمريكية.. معادلة تدفع بيونغ يانغ لتشديد الردع

تضع بيونغ يانغ المناورات الأمريكية ومناورات حلفائها في قلب خطابها السياسي. ففي ١٧ سبتمبر/أيلول، قالت كيم يو جونغ إن التدريبات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة تؤدي إلى تفاقم التوتر في شبه الجزيرة، وحذرت من رد أقوى إذا تعرضت المصالح الأمنية الكورية الشمالية لما تعتبره تهديدًا. كما أكدت استمرار مسار تعزيز الترسانة النووية.
وفي السياق نفسه، قال نائب وزير الدفاع الكوري الشمالي كيم كانغ إيل إن تنامي التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان يبرر استمرار تطوير الترسانة النووية لبلاده.
وهنا تكمن إحدى الركائز الأساسية في السياسة الكورية الشمالية: كلما اتسعت التحالفات العسكرية حولها، زادت بيونغ يانغ تمسكًا بما تعتبره قدرة ردع ضرورية لأمنها.

البرنامج النووي.. ورقة كوريا الشمالية لتثبيت الردع ورفع كلفة المواجهة

لا يمكن فهم سياسة الصواريخ الكورية الشمالية من دون برنامجها النووي. فبيونغ يانغ تتعامل مع الأسلحة النووية باعتبارها عنصرًا أساسيًا في أمنها القومي، وتؤكد أن التخلي عنها ليس خيارًا مطروحًا في ظل ما تعتبره تهديدًا من الولايات المتحدة وحلفائها.
وفي سبتمبر/أيلول، رفضت كوريا الشمالية قرارًا للوكالة الدولية للطاقة الذرية ينتقد برنامجها النووي، وجددت تأكيدها أن وضعها كدولة نووية «غير قابل للتراجع»، وفق تصريحات نقلتها وسائل إعلام دولية عن بيونغ يانغ.
وبالنسبة إلى كوريا الشمالية، فإن وظيفة الردع هي منع خصومها من التفكير في استخدام القوة ضدها. وتقول بيونغ يانغ إن قدراتها الردعية تهدف إلى جعل أي مواجهة معها مكلفة، وتعزيز قدرتها على ترسيخ موقعها طرفًا فاعلًا في الحسابات الأمنية الإقليمية.

تواصل بيونغ يانغ تطوير ترسانتها في بيئة أمنية تتزايد فيها المناورات والتحالفات العسكرية، واضعةً قدراتها النووية والصاروخية في صلب حساباتها لمواجهة الضغوط وفتح مساحة أوسع أمامها سياسيًا وأمنيًا

واشنطن.. الطرف الأهم في حسابات بيونغ يانغ

رغم أن كوريا الجنوبية واليابان تظهران في مقدمة المشهد، فإن الولايات المتحدة تبقى الطرف الأهم في الحسابات الكورية الشمالية. فواشنطن هي محور التحالفات العسكرية مع سيول وطوكيو، كما أن وجودها العسكري في المنطقة يمثل أحد أبرز مصادر القلق التي تشير إليها بيونغ يانغ. ويرى محللون أن الاختبارات تحمل أيضًا رسائل إلى واشنطن أيضًا: امتلاك القدرات الصاروخية والنووية يمنح كوريا الشمالية أوراق قوة في مواجهة الضغوط، كما يوفر لها موقعًا مختلفًا إذا عاد المسار الدبلوماسي إلى الواجهة.

الردع أم التصعيد؟

تعتبر كوريا الشمالية هذه الاختبارات جزءًا من سياسة الردع، بينما تراها سيول وطوكيو وواشنطن تصعيدًا يهدد الأمن الإقليمي. واللافت أن الإطلاقات الأخيرة اتجهت إلى البحر، ولم تستهدف أراضي الدول المجاورة مباشرة. وهو ما أبقى الإطلاقات ضمن إطار اختبار القدرات العسكرية وإظهارها، مع استمرار خطر سوء التقدير في ظل تواصل التدريبات والاختبارات من مختلف الأطراف.

كوريا الشمالية تستخدم الصواريخ لفرض معادلتها

تكشف الإطلاقات المتكررة أن الصواريخ أصبحت أداة أساسية في السياسة الأمنية الكورية الشمالية، لا مجرد تجارب تقنية منفصلة.
فبيونغ يانغ تريد التأكيد أن العقوبات والضغوط والمناورات العسكرية لن تدفعها بسهولة إلى التخلي عن برنامجها الصاروخي والنووي، وأن أي ترتيبات أمنية في شرق آسيا يجب أن تأخذ قدراتها العسكرية في الاعتبار.
أما كوريا الجنوبية واليابان، فتجدان نفسيهما أمام واقع يدفعهما إلى مزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة،
بينما تستخدم بيونغ يانغ هذا التنسيق في خطابها لتبرير استمرار تطوير قدراتها.
وهكذا تستمر المعادلة: تحالفات ومناورات في مواجهة كوريا الشمالية، وقدرات صاروخية ونووية في مواجهة هذه التحالفات. وهنا، لا تكمن أهمية الصواريخ فقط في عددها أو المسافة التي تقطعها، بل في وظيفتها السياسية: إظهار القوة، تثبيت الردع، وتكريس كوريا الشمالية طرفًا لا يمكن تجاهل قدراته عند تحديد مستقبل الأمن في شرق آسيا.

مستوطنون يقتحمون سلواد ويعتدون على منازل فلسطينية

اقتحم عشرات المستوطنين، فجر الثلاثاء، بلدة سلواد شمال شرقي رام الله في الضفة الغربية المحتلة، بحماية قوة عسكرية صهيونية، واعتدوا على منازل فلسطينية وسرقوا عشرات المواشي وخربوا ممتلكات في عدد من المنازل.
وتصدى أهالي البلدة للمستوطنين، فيما اندلعت مواجهات في عدد من أحيائها، وتمكن السكان من إجبارهم على مغادرة البلدة. وقال شهود إن هذه المرة هي الأولى التي ينفذ فيها المستوطنون اقتحامًا بهذا الحجم، مشيرين إلى وصولهم إلى مناطق داخل سلواد كانت تُعد نسبيًا آمنة.
ودفع الاقتحام أعدادًا كبيرة من شبان البلدة إلى النزول إلى الشوارع، في محاولة للتصدي للمستوطنين وقوات العدو الصهيوني والدفاع عن البلدة، وسط استمرار المواجهات.
ويأتي الهجوم في ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم ومصادر رزقهم، بما يشمل المنشآت الزراعية وشبكات المياه، مايزيد الضغوط على التجمعات الفلسطينية، ولا سيما في المناطق الريفية والبادية.
وتعكس هذه الاعتداءات اتساع نطاق الاستهداف للممتلكات ومصادر المعيشة الفلسطينية، بالتزامن مع تزايد الاحتكاكات في بلدات وقرى الضفة الغربية.

السعودية تواصل غاراتها على اليمن.. ١٩ غارة و٩٣٦ هجوماً

شهدت عدة محافظات يمنية تصعيداً عسكرياً جديداً، مع استمرار الغارات الجوية السعودية على مناطق مختلفة من البلاد. واستهدفت الغارات والقصف الصاروخي مناطق سكنية وزراعية وممتلكات مدنيين في مديرية الظاهر والمناطق المجاورة بمحافظة صعدة، وسط مخاوف بين السكان.
وفي محافظة تعز، أدت الغارات على مدينة المخا إلى مقتل ستة أشخاص، بينهم طفلان وامرأة، وإصابة ثمانية آخرين، فيما أسفرت غارة على منطقة العذير بمديرية حيفان عن مقتل شخص.
وخلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، شن الطيران الحربي السعودي ١٩ غارة باستخدام طائرات «F15» و«تايفون»، استهدفت محافظات تعز والجوف ومأرب، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، بينهم أطفال ونساء.
وبذلك ارتفع إجمالي الغارات والصواريخ منذ بدء التصعيد إلى ٩٣٦، وسط استمرار العمليات العسكرية والتوتر الميداني في عدد من المناطق اليمنية، فيما تتواصل المواجهات والتصعيد بين الأطراف، مع استمرار الدعوات إلى وقف الهجمات وحماية المدنيين وتجنب اتساع رقعة القتال في البلاد. وتأتي هذه التطورات في ظل توتر متزايد على مختلف الجبهات، وسط مخاوف من انعكاس العمليات العسكرية على الأوضاع الإنسانية والمعيشية للسكان في المناطق المتضررة.

الفيدرالي يرفع الفائدة وسط ضغوط التضخم ومخاطر تباطؤ النمو

يواجه الاقتصاد الأميركي ضغوطاً متزايدة في ظل سياسات إدارة دونالد ترامب، مع ارتفاع أسعار الطاقة واضطراب الإمدادات العالمية. وفي مواجهة التضخم، رفع الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة ٢٥ نقطة أساس، رغم رغبة ترامب المعلنة في خفضها.
ويزيد ارتفاع النفط وتداعيات الحرب من الضغوط السعرية، بينما يؤدي تشديد السياسة النقدية إلى رفع كلفة الاقتراض والرهون وتمويل الشركات، ما يضغط على الاستثمار والاستهلاك والنمو.
وتبرز مسؤولية إدارة ترامب مع استمرار حالة عدم اليقين المرتبطة بسياساتها ومواقفها من الحرب والطاقة والتجارة، وهي عوامل تؤثر في الأسواق وأسعار النفط والتضخم. وتشير توقعات مسؤولي الفيدرالي إلى رفع إضافي واحد للفائدة خلال ٢٠٢٦، بما قد يطيل فترة التشدد النقدي.
وتنعكس هذه التطورات على الدولار والسندات والأسهم، فيما تواجه الدول المثقلة بالديون الدولارية ضغوطاً إضافية. ويحذر هذا المسار من انتقال الضغوط إلى الأسر والشركات، بما يضعف القدرة الشرائية ويزيد مخاطر التباطؤ الاقتصادي.
وهكذا يجد الاقتصاد الأميركي نفسه أمام معادلة صعبة: تضخم مرتفع، وسياسة نقدية متشددة، ومخاطر على النمو، مع بقاء معالجة اضطرابات الإمدادات خارج نطاق أدوات السياسة النقدية.

قائد الثورة الإسلامية، في رسالة بمناسبة إنطلاق العام الدراسي الجديد:

القوّة المنبثقة من العلم ستكفّ الأيدي المعتدية للإدارة الأمريكية المجرمة والكيان الصهيوني الزائف عن البشرية

نشر موقع RAHBAR.IR الإعلامي النص الكامل لرسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي بتاريخ ٢٠٢٦/٠٩/٢٢ بمناسبة افتتاح المدارس والجامعات في العام الدراسي الجديد، والتي جاء فيها استذكارٌ للتلامذة والمعلمين الذين استشهدوا في الحرب المفروضة الأخيرة، وفي مقدمتهم الإمام الشهيد السيّد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة)، وأكّد سماحته أن القوة المنبثقة من العلم المقترن بالتقوى والأخلاق ستكفّ الأيدي المعتدية للإدارة الأمريكية المجرمة والكيان الصهيوني الزائف عن البشرية، ودعا إلى الطلاب لصون هُويتهم الوطنية. وفيما يلي النص الكامل للرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

إنّ بداية العام الدراسي الجديد وفتح أبواب دور العلم والأدب في المدارس والجامعات تبشّران بالنشاط والأمل، وبمسيرة الشعب المتسارعة نحو مستقبل مشرق ومجيد؛ مستقبلٌ يتحقق على الأيادي المقتدرة لأبناء إيران الأعزاء، الذين تربّوا في مدرسة الإسلام والثورة الإسلامية. إنّه الجيل نفسه الذي عبّر الإمام الخميني الكبير والإمام الخامنئي العظيم الشأن الشهيد (أعلى الله مقامهما الشريف) مرارًا عن آمالهما المعقودة عليه. والآن، إذ تُفتَح أبواب عام دراسي جديد أمام الحشود الغفيرة من تلامذة المدارس وطلاب الجامعات، ويشرع سالكو دروب العلم والحكمة، بأمل التوفيق الإلهي، في مرحلة جديدة من اكتساب العلم والمعرفة والمهارة، يجدر بنا، وبصوت واحد مع الأمّهات والآباء المكلومين، أن نحيي مجددًا ذكرى التلامذة الذين استُشهدوا في الحرب المفروضة الأخيرة.

إنّ الأيام الأولى من العام الدراسي، بما يحمله هذا العام من ذكريات، لتُجدّد في نفوسنا آلام فراق أبنائنا الراحلين؛ ففي المدارس والجامعات، سيسود المشاعر فقد بعض الطلاب والأساتذة والمعلّمين، وسيقود هذا الحزن أذهاننا نحو الاتجاه الصحيح في الصراع بين الخير والشر، والحرب بين الحق والباطل. تتمثّل مسؤولية تلامذة المدارس وطلاب الجامعات اليوم في السعي إلى التسلّح بالعلم والتقوى، والأمل والأخلاق، والمعرفة والقدرة، وإزالة حُجُب الجهل والظلمات، حتى يحين الوقت الذي يؤدّون فيه مهمّتهم التاريخية في سبيل الارتقاء بإيران الإسلامية، عبر تجاوز حدود العلم وفتح قممه التي تصنع التقدّم، ليؤدّوا هذه المهمّة في مكان يُعَدّ بيتهم الثاني.

ومن هنا أقول لهؤلاء الأعزّاء: لابدّ لكم من أن تصونوا حُرُمات هذا المكان دائمًا على أفضل وجه، وأن تجعلوه، عبر الارتقاء أكثر فأكثر بمستوى وعيكم وبصيرتكم، والسموّ بسلوكياتكم وسجاياكم، مركزًا لتقدّم وطنكم. اغتنموا فرصة حضوركم لسنوات عدّة في هذا المأمن، مأمن العلم والأدب والنشاط والأمل، من أجل تعزيز أرصدتكم الذاتية أكثر فأكثر في أهم عناصر الحياة البشرية، أي الارتباط بالخالق المتعالي، وفي العلاقة مع نظرائكم وأبناء وطنكم والأسرة، وفي ميدان تحصيل العلم واكتساب مختلف المهارات. تدرّبوا في هذه المدّة على التفكير الصحيح والابتكار، وكونوا دائمًا حُرّاسًا لجذور هُويتكم الوطنية، ولعزّتكم واستقلالكم الثقافي، ولغتكم الأمّ، وللراية المقدّسة للنظام الإسلامي وسائر رموزه. وسرعان ما سيأتي دوركم لتجدوا مكانكم المناسب في المجتمع، وعندئذ، ستجنون الشموخ لأنفسكم ولبلدكم بأدائكم هذا الدور على أفضل وجه. واليوم، في زمن يستشري فيه توحّش نظام الهيمنة، ولا سيّما الإدارة الأمريكية المجرمة والكيان الصهيوني الزائف، فإنّ القوة المنبثقة من العلم المقترن بالتقوى والأخلاق هي بمنزلة درع فولاذي وسيف قاطع، يكفّ أيديهم المعتدية عن البشرية. وها أنتم تجلسون اليوم في صفوف دراسية شَغلتْ مقاعدها المحبّبة، قبل وقت غير بعيد، أجيالٌ سبقتكم، وهي اليوم تصنع العزّة والاقتدار لإيران الإسلامية في شتّى جبهات الدفاع عن الوطن والشرف، وسيكون أولئك هم قدوتكم ومشعل طريقكم؛ مثلما كان في هذه الصفوف، قبلهم، أناسٌ يُعَدّون اليوم قدواتٍ في التضحية، وشواهد على عظمة البلاد، وأساطير في العظمة والنُّبل.

كلمتي الأخيرة تتعلّق بالمعلّمين والأساتذة. فنحن جميعًا مَدينون لمعلّمينا في كل مرحلة من مراحل مسيرتنا الدراسية. وهذه الفئة العزيزة والمحبوبة، التي غالبًا ما تلقى أصدق مشاعر تلامذتها، جديرة بأن تحظى بتكريم الجميع في مختلف المحافل والمناسبات.

إنّ عزّة النفس والقناعة اللتين تُلحظان لديهم في الغالب لا تجعل المسؤولين عن هذا الشأن قانعين بأوضاعهم المعيشية الراهنة، وإن شاء الله سيبذلون، عبر تخطيط حكيم، جهودًا فاعلة لتحسينها؛ ولا سيّما أن هذه المسألة، فضلًا عن كونها أداءً لواجب قانوني، هي أمرٌ ينبع من القلب.

سلام الله ورحمته وبركاته على الأساتذة والمعلّمين وطلاب الجامعات وتلامذة المدارس الذين استُشهدوا في الحرب المفروضة الثالثة، وفي مقدمتهم قائدنا الحكيم ومربّينا العظيم الشأن الشهيد (أعلى الله مقامه الشريف)، الذي كان له فضلٌ عظيم في التسارع الملحوظ لمسيرة العلم في البلاد، والشكر لجميع المربّين والمعلّمين والأساتذة في ميادين العلم والمعرفة والدين، والتهنئة والترحيب بكل واحد من تلامذة الشعب الإيراني وطلّابه ذوي العاقبة الحسنة، والأمل في أن ينالوا، ببركة دعاء مولانا صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، مزيدًا من التوفيق في بلوغ قمم العلم والأدب والتقدّم، إن شاء الله.

منبر واحد، وروايات متعددة؛

الحرب، والسلام، والقوّة في الجمعية العامة للأمم المتحدة

تحوّل اليوم الأول للدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في نيويورك، أكثر من كونه ساحة لاستعراض الإنجازات الدبلوماسية، إلى منبر لرواية عالم لم تعد أزماته تنحصر داخل حدوده الجغرافية؛ فمن غزة وأوكرانيا وصولاً إلى لبنان، وسوريا، والسودان، وميانمار، ومن البحر الأسود إلى الحرب التي تشنّها أمريكا ضد إيران وأزمة مضيق هرمز، وسّعت حالة انعدام الأمن رقعتها لتطال مجالات الاقتصاد، والتجارة، والطاقة، والأمن، والتكنولوجيا، وحتى الحياة اليومية للشعوب.

لم تكن كلمات قادة الدول في مثل هذه الأجواء مجرد استعراض لمواقف وطنية، بل رسمت صورة متعددة الطبقات لعالم اليوم أمام الجمعية العامة؛ عالم يشهد انتقالاً وتغييراً في موازين القوى، وتواجه فيه الثقة بالمؤسسات الدولية تحديات جمة، وباتت فيه التقنيات الحديثة جزءاً أصيلاً من معادلة القوة والأمن.

ومنذ الكلمة الافتتاحية لأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، شكّلت أزمة الثقة أحد المحاور الرئيسة لهذه الرواية. وقال غوتيريش: إن «العالم يتحرك نحو نظام متعدد الأقطاب، غير أن هذا التحول قد يفضي إلى مسارين متباينين: مسار يرتكز على الانقسام وانعدام الثقة والتعاون المحدود، أو نظام شبكي متعدد الأقطاب تعمل فيه مراكز القوى المتعددة جنباً إلى جنب في إطار القانون الدولي وشبكة من العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية».

وبحسب أمين عام الأمم المتحدة، فإن أزمات عالم اليوم -بدءاً من الحروب وانتهاك حقوق الإنسان إلى انعدام المساواة، وأزمة المناخ، وبروز التقنيات الحديثة- لا تنفصل عن بعضها البعض، وتعود جميعها إلى مسألة القوة؛ تلك القوة التي يُعاد توزيعها من جهة مع بزوغ مراكز اقتصادية وسياسية وتكنولوجية جديدة، وانتقل جانب منها من جهة أخرى إلى الشركات والجهات الفاعلة الخاصة.

كما حذر غوتيريش من أن البشر يتنازلون على نحو متزايد عن اتخاذ القرار لصالح الآلات، وهو ما جعل التكنولوجيا إحدى القضايا المصيرية لمستقبل النظام العالمي؛ لكن إن كان لليوم الأول للقمة قاسم مشترك، فإن «غزة» ظلت في صدارته وبؤرته المركزية. وأشار أمين عام الأمم المتحدة إلى الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، قائلاً: إن «أبعاد القتل والدمار في قطاع غزة لم يسبق لها مثيل طوال سنوات توليه المسؤولية في الأمم المتحدة».

وانتقد غوتيريش استمرار العمليات العسكرية للكيان الصهيوني في غزة، وتوسع الاستيطان، وتصاعد وتيرة العنف في الضفة الغربية، محذراً من المخاوف المتعلقة بالتطهير العرقي.

عقب كلمة أمين عام الأمم المتحدة، وصف رئيس جمهورية البرازيل «لولا دا سيلفا» الحرب بأنها مؤشر على إخفاق السياسة، مؤكداً أن الحرب لا ينبغي أن تكون أداة لدفع السياسات وتمريرها. وأوضح لولا، الذي ألقى كلمته كأول رئيس دولة في الدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة، أن العالم واجه عقب الحرب العالمية الثانية عدداً هائلاً من النزاعات المسلحة، في حين عجز مجلس الأمن عن وقف الحروب وإنهاء النزاعات.

وأدان رئيس جمهورية البرازيل ممارسات الكيان الصهيوني في غزة، مشدداً على ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما انتقد لولا السياسات الأحادية الجانب، مؤكداً: «إن البرازيل ليست حديقة خلفية لأي دولة».

وتطرق لولا في جانب آخر من كلمته إلى مضيق هرمز، قائلاً: إن «هذا الممر المائي لا ينبغي أن يتحول إلى ساحة معركة، بل يجب أن يكون ممراً آمناً ومستقراً للعالم بأسره».

وتكررت هذه النقطة في خطابات قادة آخرين، مبرهنة على أن أمن الممرات المائية لم يعد يُعتبر في اليوم الأول للاجتماع مجرد شأن إقليمي، بل بات يرتبط ارتباطاً مباشراً بتجارة الطاقة والاقتصاد العالمي. كما رسم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان صورة واسعة لنطاق الأزمات العالمية؛ واصفاً الأشهر الـ١٢ الماضية بأنها إحدى أكثر الفترات دموية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، مشيراً إلى أن أعداداً غفيرة من البشر لقوا حتفهم في أكثر من ٦٠ حرباً ونزاعاً من غزة إلى أوكرانيا، ومن ميانمار إلى دارفور، ومن إيران إلى لبنان. وحول ملف غزة، أكد أردوغان على ضرورة إعادة إعمار القطاع، مشدداً على وجوب قيام دولة فلسطين استناداً إلى حدود عام ١٩٦٧م.

كما شدد على صون حرية الملاحة في مضيق هرمز، محذراً من أن اتساع رقعة الصراعات نحو المناطق المجاورة قد يفرز تداعيات تتجاوز حدود المنطقة برمتها.

بدوره، تناول رئيس جمهورية قيرغيزستان صادر جباروف أزمة النظام الدولي من زاوية مغايرة؛ منتقداً اللجوء الأحادي إلى إجراءات الحظر والعقوبات، مؤكداً أن اتخاذ القرارات بشأن العقوبات يجب أن يتم حصراً في إطار ميثاق الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

واقترح جباروف تقييم التداعيات الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية لإجراءات الحظر قبل الشروع في تنفيذها، وتشكيل آلية دولية لمراقبة ومراجعة العقوبات. كما انتقد الضعف القائم في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، موضحاً أن عدم التطبيق المنهجي لهذه القرارات من شأنه النيل من مصداقية التعددية الدولية.

وفي قراءة ملك الأردن عبدالله الثاني، تحولت القضية الفلسطينية إلى اختبار لمصداقية القانون الدولي؛ حيث أشار إلى استمرار الاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية، موضحاً أن المجتمع الدولي انشغل على مدى عقود بإدارة الأزمة بدلاً من حل الصراع الفلسطيني-الصهيوني.

وأشار ملك الأردن إلى مبادرة السلام العربية لعام ٢٠٠٢م، مذكراً بأنها اقترحت تطبيع العلاقات مع ٥٧ دولة عربية وإسلامية مقابل تحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية.

وحذّر ملك الأردن من أن الأزمات الإقليمية لم تعد تنحصر داخل حدود المنطقة، وأن عدم الاستقرار قادر على التأثير المباشر في حركة التجارة والاستثمار والطاقة ومعيشة الشعوب في مناطق نائية وبعيدة عن ساحات المعارك. كما تطرق ملك الأردن إلى تطورات جنوب سوريا ضمن سياق الهواجس الأمنية للمنطقة.

من جانبه، وصف أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني المنطقة بأنها تمر بإحدى أخطر مراحلها، معتبراً أن تسوية الخلافات تكمن في الحوار والتفاوض. وأوضح أمير قطر أن الأزمات القائمة هي نتيجة سنوات من تأجيل معالجة القضايا واللجوء إلى حلول غير واقعية، مشدداً على أن الدوحة بوصفها وسيطاً تؤمن دائماً بأن مرور الزمن لا يحل النزاعات بل يضاعف من تكاليفها وتبعاتها. واعتبر معالجة جذور الأزمات، واحترام سيادة الدول، والالتزام بالقوانين وميثاق الأمم المتحدة، شروطاً أساسية لتحقيق السلام المستدام. وجعل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد القضية الفلسطينية في صلب خطابه، مؤكداً على إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على أساس حدود عام ١٩٦٧م. كما حذر من اتساع رقعة الصراعات في المنطقة، متطرقاً إلى مستجدات الأوضاع في سوريا، ومؤكداً وجوب دعم المجتمع الدولي لدمشق لاجتياز المرحلة الانتقالية. ووسط هذه الروايات المتنوعة، طرح خطاب رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب مساراً مغايراً أمام الجمعية العامة؛ حيث عرض ترامب مواقفه مجدداً بشأن إيران، زاعماً أن أمريكا قادرة على التوصل إلى اتفاق مع طهران عقب انتخابات التجديد النصفي.

وشدد ترامب على استمرار ممارسة الضغوط على إيران، قائلاً: إن «منع إيران من الحصول على سلاح نووي يمثل مسألة بالغة الأهمية للإدارة الأمريكية».

وتحدث الرئيس الأمريكي، في جانب آخر من خطابه، عن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وخطط إعادة إعمار القطاع، موجهاً الشكر للدول التي قدمت التزامات لإعادة إعمار غزة وتشكيل قوة دولية لإرساء الاستقرار.

وحول الملف الأوكراني، قال رئيس الولايات المتحدة: إن «التوصل إلى اتفاق بين روسيا وأوكرانيا يمكن أن يتحقق بسرعة». كما تحدث ترامب عن برنامج أمريكي لتعزيز الوجود العسكري في جزيرة غرينلاند، ووجه في شق آخر من كلمته انتقادات حادة لكوبا.

وتزامناً مع هذا الجزء من كلمة ترامب، غادر الوفد التمثيلي لكوبا برئاسة وزير خارجية البلاد قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في غضون ذلك، أعادت كلمة رئيس وزراء بريطانيا آندي بيرنهام القضية الفلسطينية مجدداً إلى صدارة الاهتمام؛ حيث أكد بيرنهام أن أحداث السابع من تشرين الأول/ أكتوبر لا يمكنها تبرير ممارسات الكيان الصهيوني في غزة والضفة الغربية، مطالباً بإنهاء القتل ومعاناة الفلسطينيين وزيادة المساعدات الإنسانية.

وأشار رئيس الوزراء البريطاني إلى سقوط الضحايا المدنيين، لاسيّما الأطفال، مؤكداً أن بريطانيا لا يمكنها البقاء متفرجة وسلبية أمام استمرار هذا الوضع، ومشدداً على أن حل الدولتين لا يزال من منظور لندن يمثل أفضل مسار لتحقيق السلام والاستقرار.

كما انتقد رئيس وزراء بريطانيا خطة الاستيطان في المنطقة (E١) بالضفة الغربية، قائلاً: إن «تنفيذها سيعرض التواصل الجغرافي للضفة الغربية وإمكانية إقامة دولة فلسطينية لمعوقات وعراقيل حقيقية». وأعلن بيرنهام أن بريطانيا ستتبنى موقفاً أكثر حزماً وصرامة إزاء السلع المنتجة في المستوطنات غير الشرعية، وستفرض عقوبات تستهدف الأفراد المتورطين في بناء المستوطنات.

من جانبه، سلط رئيس جمهورية فرنسا إيمانويل ماكرون، خلال كلمته، الضوء على الأوضاع في غزة والضفة الغربية؛ معرباً عن قلقه البالغ إزاء الوضع الإنساني في غزة، ومؤكداً على ضرورة تحرك المجتمع الدولي، وقال: إن «اعتراف عدد من الدول بدولة فلسطين لا يمكنه بمفرده حل القضية الفلسطينية ما لم يقترن بإجراءات عملية ملموسة، مشدداً على ضرورة الحفاظ على أفق إقامة الدولة الفلسطينية».

كما أوضح ماكرون أن أمن الكيان الصهيوني وإقامة دولة فلسطين أمران متلازمان، مشدداً على ضرورة الالتزام بالقانون الدولي. وتطرق ماكرون، في جانب آخر من خطابه، إلى مضيق هرمز مؤكداً على حرية الملاحة، مشيراً إلى مساعي فرنسا لبلورة آلية متعددة الجنسيات لدعم حرية الملاحة وأمن الطاقة.

وحول الشأن اللبناني، شدد رئيس جمهورية فرنسا على وجوب صون سيادة هذا البلد، موضحاً أن لبنان كامل السيادة هو الطرف الوحيد المخول باتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا الأمنية ونزع السلاح.

وأظهرت مجمل هذه الخطابات أن الذكاء الاصطناعي تحول -شأنه شأن الحرب والأمن- إلى إحدى القضايا الرئيسية في السياسة العالمية؛ حيث تحدث مختلف القادة في اليوم الأول للقمة من جهة عن مخاطر هذه التكنولوجيا وضرورة صياغة قواعد دولية لها، وأكدوا من جهة أخرى على طاقاتها لتحقيق التنمية الاقتصادية والصحة والتعليم وحل المعضلات المعقدة. وفي هذا السياق ذاته، حذر رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة خليل الرحمن من أن تداعيات الحروب الدائرة في الشرق الأوسط وأوروبا قد تجاوزت ميادين القتال المباشرة. وشدد على ضرورة تعزيز وتطوير أداء منظمة الأمم المتحدة، مشيراً إلى شح المساعدات الإنسانية في غزة بالقول: إن حجم المساعدات المتاحة بعيد جداً عن الاحتياجات الفعلية والواقعية.

وإذا ما وُضعت هذه الخطابات جميعها جنباً إلى جنب، فإن اليوم الأول للدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة قدم صورة لعالم لم تعد أية أزمة كبرى فيه تقف عند حدودها الجغرافية؛ فالحرب تمتد لتصيب قطاعي الطاقة والتجارة، والأزمة الأمنية ترتبط بأسعار السلع الغذائية ومعيشة الشعوب، وأزمة فلسطين تتشابك مع مصداقية القانون الدولي، وإجراءات الحظر تتحول إلى مسألة تمس سيادة الدول، بينما يشق الذكاء الاصطناعي طريقه إلى مستقبل القوة ومسار صنع القرار البشري.

ففي جانب من هذا المشهد، يتحدث غوتيريش عن تحرك العالم نحو التعددية القطبية، مؤكداً على ضرورة إدارة هذا التحول استناداً إلى القانون والتعاون؛ وفي الجانب الآخر، يدافع لولا عن التعددية ويضع أداء مجلس الأمن موضع تساؤل؛ بينما يتطرق جباروف إلى تداعيات العقوبات الأحادية، ويتحدث أردوغان عن إصلاح هيكل الأمم المتحدة، ويشكك ملك الأردن في مصداقية القانون الدولي، ويشدد أمير قطر على الحوار والوساطة؛ وفي الوقت ذاته، تؤكد بريطانيا على دعم أوكرانيا وحل الدولتين، وتبرز اليابان الهواجس الأمنية لشرق آسيا وكوريا الشمالية، في حين تتناول فرنسا ملفات فلسطين وأوكرانيا ومضيق هرمز وإصلاح الهياكل الدولية. ووسط كافة هذه الأصوات، يتردد اسم غزة باستمرار؛ إذ لم تكن غزة في اليوم الأول للاجتماع مجرد أزمة إقليمية، بل تحولت في خطابات العديد من القادة إلى محك لاختبار مصداقية القانون الدولي، وأداء الأمم المتحدة، ومدى التزام القوى الكبرى بالمبادئ التي قامت عليها هذه المنظمة ذاتها.

كما تحول مضيق هرمز من جهة أخرى إلى أحد أبرز رموز تشابك الأمن الإقليمي بالاقتصاد العالمي؛ ممر مائي كان الحديث عن أمنه في نيويورك يعني بالضرورة الحديث عن تجارة الطاقة والاستقرار الاقتصادي للعالم.

وإلى جانب الحرب والأمن، فرض الذكاء الاصطناعي نفسه بهدوء وتدرج في صلب النقاشات الرئيسية؛ تقنية حذر القادة من مخاطرها من جهة، واعتبروها من جهة أخرى جزءاً لا يتجزأ من مستقبل الاقتصاد والصحة والتعليم والدفاع والقوة الوطنية.

وبذلك، يمكن اعتبار اليوم الأول للدورة الحادية والثمانين للجمعية العامة يوماً لطرح تساؤل جوهري كبير: في عالم تتنقل فيه القوة وتتبدل، وتطول فيه الحروب، وتتشابك فيه الأزمات، وتغير فيه التكنولوجيا موازين القوى بسرعة غير مسبوقة، من يجب أن يتحمل مسؤولية صون السلام والأمن، ووفق أي قواعد ومعايير؟

ولم تكن إجابات المتحدثين متطابقة، غير أن مفردة واحدة تكررت في معظم الخطابات: «التعددية».

لقد تحدث قادة الدول في نيويورك عن الحرب، والاحتلال، والحظر، وأزمة انعدام الثقة، وتنافس القوى؛ وأكدوا في الوقت ذاته على إصلاح الأمم المتحدة، والدبلوماسية، والتعاون، واحترام القانون الدولي، وإعادة بناء جسور الثقة المفقودة.

ولعل هذا التناقض بالتحديد هو الصورة الأبرز لليوم الأول للقمة: عالم يحتاج إلى التعاون أكثر من أي وقت مضى من جهة، ويواجه في الكثير من الملفات فجوة من انعدام الثقة والخلافات بين القوى الكبرى والصغرى من جهة أخرى.

وتنعقد الدورة الحادية والثمانون للجمعية العامة للأمم المتحدة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٦م في مقر المنظمة بنيويورك، بمشاركة ممثلي ١٩٣ دولة عضواً.

وتندرج قضايا السلم والأمن الدوليين، وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والتغير المناخي، وارتفاع منسوب مياه البحار، والجاهزية لمواجهة الأوبئة، وحوكمة الذكاء الاصطناعي، ضمن أبرز الموضوعات المطروحة في هذا الاجتماع.

وتحولت نيويورك في أيام انعقاد هذه القمة مجدداً إلى ملتقى لقادة يروي كل منهم جانباً من صورة عالم اليوم؛ صورة لم تعد فيها ملفات الحرب والسلام، والاقتصاد والأمن، والطاقة والتجارة، والتكنولوجيا والقوة، والقانون الدولي، قضايا منفصلة عن بعضها البعض، بل أضلاع لمعادلة دولية بالغة التعقيد.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام محمد الباقر(ع):
مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ لا يُغْلَبُ، وَمَنِ اعتَصَمَ بِاللهِ لا يُهْزَمُ

من على منصة مدرسة «الشجرة الطيبة»..

أفشين: التعليمُ هو درعنا في مواجهة الدمار

الوفاق/ في زيارة استراتيجية إلى محافظة هرمزغان، أكد «حسين أفشين» معاون رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، لدى رسمه خارطة طريق لتحويل هذه المحافظة إلى مركز للتكنولوجيا في جنوب البلاد، على ضرورة ربط منظومة الابتكار بالأسواق الدولية في الخليج الفارسي. هذه الزيارة، التي تمحورت حول اللامركزية الإدارية، والدعم العملياتي لـ٨٥ شركة قائمة على المعرفة، وإحياء مكانة مؤسسة النخبة في المحافظة، حملت رسالة عزم الحكومة على استثمار الاقتصاد القائم على البحر وتعزيز الرابط بين النخب والصناعات الرئيسية في واحدة من أهم المناطق الجيوسياسية في البلاد.

إنشاء مركز إقليمي للتكنولوجيا في جزيرة كيش

وأعلن أفشين، خلال اجتماعه مع النخب والتقنيين في محافظة هرمزغان في غرفة تجارة بندرعباس، عن بدء الإجراءات التنفيذية لإطلاق هاب للتكنولوجيا في جزيرة كيش. وأشار إلى الاتفاقيات الأولية وتخصيص الأراضي، مؤكداً أن هذا المركز يُشكل بهدف الاستفادة من مزايا المناطق الحرة والاعتمادات الضريبية المركزية، مع التركيز على سوق دول منطقة الخليج الفارسي. كما أن مجال التكنولوجيا الحيوية البحرية في جزيرة قشم يقع أيضاً في صميم الدعم الخاص.

اللامركزية الإدارية وتخصيص ٥٠٠ مليار تومان من التسهيلات

وفي إطار تسهيل شؤون الشركات القائمة على المعرفة، قامت فرق التقييم التابعة للمعاونية العلمية بحضور ميداني في المحافظة، بإعداد بطاقة تعريفية شاملة لمنظومة الابتكار في هرمزغان. وأعلن أفشين: «قام صندوق الابتكار والازدهار، بصلاحيات تامة، بإجراء عملية البت في ملفات ٨٥ شركة قائمة على المعرفة في المحافظة ميدانياً، مما أدى إلى الموافقة على حوالي ٥٠٠ مليار تومان من التسهيلات». وأكد أن هذا النهج يعني إنهاء حاجة النخب للمراجعات المتكررة إلى طهران.

«الشجرة الطيبة»؛ أرض الآمال غير المكتملة

كما زار معاون رئيس الجمهورية مدينة ميناب لقرع جرس العام الدراسي في مدرسة «الشجرة الطيبة». وخلال استذكاره المؤثر للشهداء والضحايا من تلاميذ المدرسة، قال أفشين: «يجب أن تكون المدرسة أكثر بقاع الأرض أماناً لاحتضان الآمال. ردُّنا العملي على الدمار والفقدان هو الإعمار وصناعة المستقبل، وإنّ التعليم هو درعنا الحصين في مواجهة الانهيار، ولن نسمح بأن يبقى حلم أي طفل معلقاً في منتصف الطريق». كما وجّه أفشين دعوة للنخب والأكاديميين والفنانين للحضور في هذه المدرسة ومساندة الطلاب علمياً وتوجيه مساراتهم المستقبلية.

تجاوز تصدير المواد الخام عبر إكمال سلسلة القيمة

من جانبه، استعرض محمد آشوري تازياني، محافظ هرمزغان، القدرات الاستراتيجية للمحافظة، بما في ذلك ٥٣ في المئة من سواحل مكران ومصافي الخليج الفارسي الضخمة، قائلاً: هدفنا الاستراتيجي هو تجاوز الاستغلال الخام للقدرات. ومقترحنا هو إنشاء «مركز للابتكار» لربط القدرات المحلية (الثروة السمكية، الصناعة، بناء السفن) بالشركات القائمة على المعرفة، وتحويل هرمزغان إلى البوابة الرئيسية للاقتصاد القائم على المعرفة في جنوب البلاد.

تطوير سلاسل القيمة؛ من الثروة السمكية إلى الصناعات النفطية

خلال اجتماع لجنة الاقتصاد القائم على المعرفة في المحافظة، أعلن أفشين عن تخصيص ٥٠ مليار تومان كموارد غير قابلة للاسترداد، و١٠٠ مليار تومان لبناء ١٠ عنابر لورش العمل، ودعم المشاريع القائمة على المهام في مجالات التكنولوجيا الحيوية والذكاء الاصطناعي، وأكد: «تدعم المعاونية العلمية سلاسل القيمة للاقتصاد المعتمد على البحر والصناعات النفطية بهدف الوصول إلى قيمة مضافة ملموسة».

«لجنة الاتصال والإعلام» في اليونسكو بإيران، خطوة استراتيجية لتعزيز الدبلوماسية الإعلامية

الوفاق/ عُقد الاجتماع الأول لـ«اللجنة الوطنية للاتصال والإعلام» التابعة للجنة الوطنية لليونسكو في إيران، بهدف تبيين مكانة هذه اللجنة في الدورة الجديدة للأنشطة التخصصية، وذلك بحضور الأعضاء الحقيقيين والاعتباريين في مقر اللجنة.

وفي مستهل الاجتماع، رحّب حسن فرطوسي، الأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو في إيران، بالأعضاء، معتبراً تأسيس هذه اللجنة فرصة قيّمة لتعزيز التنسيق الوطني وتطوير التعاون بين القطاعات. كما أكد أن نشاط اللجنة يجب أن يُصمم بشكل يتيح الاستفادة القصوى من وثائق وبرامج وشبكات اليونسكو التخصصية في مجالي الاتصال والمعلومات.

من أخلاقيات التكنولوجيا إلى حرّية التعبير

شدد الأمين العام للجنة الوطنية لليونسكو على ضرورة الاهتمام بالأبعاد الأخلاقية للتكنولوجيات الناشئة. كما استعرض الأولويات الرئيسية لليونسكو، متمثلة في تعزيز حرية التعبير، وسلامة الصحفيين، وترسيخ النظام البيئي الإعلامي، ورفع مستوى مرونة نظام الاتصال في البلاد، داعياً إلى مواءمة برامج اللجنة بدقة مع الاحتياجات والقضايا الراهنة في البلاد.

تلا ذلك تبيين مهمة اللجنة الوطنية للاتصال والإعلام ضمن منظومة أنشطة اللجنة الوطنية لليونسكو. وشرح فرطوسي اللوائح الجديدة لأنشطة اللجان التخصصية، مُعرّفاً الأعضاء بالآليات التنفيذية، والمسؤوليات القانونية، وكيفية صياغة البرامج ومتابعتها. وفي هذا السياق، تبادل الأعضاء الحقيقيون والاعتباريون الآراء حول فرص التعاون بين الأجهزة التنفيذية والمراكز العلمية والمؤسسات الإعلامية المهنية.

انتخاب هيئة الرئاسة

في ختام الاجتماع، وبناءً على اللوائح الجديدة، أُجريت انتخابات هيئة الرئاسة. وقد أسفرت النتائج عن اختيار حجة الإسلام والمسلمين الدكتور سعيد رضا عاملي «رئيساً»، وعلي رضا فيض بخش «نائباً للرئيس» للجنة الوطنية للاتصال والإعلام.

واختُتم الاجتماع بتسليم أحكام العضوية للأعضاء الحقيقيين، والتي صدرت بناءً على اقتراح الأمين العام ومصادقة وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا. وتم التأكيد في هذا الجزء على ضرورة المشاركة الفاعلة والاستفادة الهادفة من الطاقات العلمية والمهنية للأعضاء في صياغة خارطة الطريق المستقبلية للجنة.

إنجازات جديدة لمجمع بردیس للتكنولوجيا

إزاحة الستار عن ٨ منتجات تكنولوجية ريادية في إيران

الوفاق/ تزامناً مع عقد الاجتماع السنوي الرابع والعشرين لمجمع بردیس للتكنولوجيا ومهرجان الشركات الأبرز في منطقة الابتكار الإيرانية، جرى إزاحة الستار عن ثمانية منتجات تكنولوجية متقدمة تُصنع لأول مرة في البلاد.

وتأتي هذه المنتجات، التي تُمثّل ثمرة جهود الشركات الأعضاء في مجمع بردیس ومنطقة الابتكار الإيرانية، في قطاعات استراتيجية تشمل: الأدوية، والمعدات الطبية، والبرمجيات، والتكنولوجيا الحيوية، وصناعات النفط والغاز والبتروكيماويات.

وعُقد هذا الاجتماع بحضور مهدي صفاري نيا، رئيس مجمع بردیس للتكنولوجيا، وجمع من المسؤولين والمدراء والناشطين البارزين في قطاع التكنولوجيا والابتكار في البلاد، ليشكل فرصة سانحة لاستعراض الإنجازات البارزة للشركات الناشئة وتكريم رواد منطقة الابتكار الإيرانية.

المنتجات التي أُزيح الستار عنها:

- كبسول أتراتن للكبسولات الجيلاتينية الرخوة بتركيز ١٠ ملغ: يُعدّ هذا المستحضر الدوائي التخصصي المضاد لسرطان الدم، والذي يحتوي على المادة الفعالة «تريتينوين»، أول دواء محلي لعلاج ابيضاض الدم الحاد (نوع نادر من سرطان الدم).

- نظام الموجات فوق الصوتية الذكي: يساهم هذا النظام المعتمد على المعالجة الذكية للصور الطبية في الكشف عن آفات الثدي، وتحليل الموجات فوق الصوتية، والمساعدة في تشخيص سرطان الثدي وإعداد التقارير الطبية للأطباء، وهو مُصنَّع لأول مرة في البلاد.

- نظام مراقبة ضغط الدم بتقنية الذكاء الاصطناعي: جهاز لرصد المؤشرات الحيوية وبيانات القلب والأوعية الدموية بشكل مستمر وغير جراح باستخدام الذكاء الاصطناعي وتقنيتي PPG وECG، ويتم عرضه لأول مرة في إيران.

- مازوهيل: مستحضر حديث في مجال تربية المواشي يعالج الجروح المفتوحة لدى الحيوانات والدواجن خلال ثلاثة أيام فقط، عبر الإدارة الشاملة للجروح والسيطرة على مقاومة المضادات الحيوية؛ وقد أُنتج هذا المنتج للمرة الأولى في البلاد.

- مضخة الطرد المركزي المغناطيسية: تعتمد على اقتران مغناطيسي دون الحاجة إلى موانع تسرب ميكانيكية، وتُستخدم لنقل السوائل المسببة للتآكل والسامة والحساسة وذات التكلفة العالية بأمان في قطاع البتروكيماويات والصناعات الاستراتيجية، وهي مُصنَّعة محلياً لأول مرة في البلاد.

- جهاز الإرسال الإذاعي المبرد بالسوائل FM ثنائي القناة بسعة ٥kW: جهاز إرسال بقدرة ٥ كيلوواط للبث المستقل لقناتين إذاعيتين (FM) في المدن الكبرى، وقد أُنتج محلياً لأول مرة في مجال الإلكترونيات بالبلاد.

- جهاز قياس الكالسيوم: منتج في قطاع النفط والغاز والتعدين يُستخدم لتسجيل بيانات الطين الحفار، وتحديد التكوينات الجيولوجية، وتحليل الكربونات في صناعات النفط والتعدين، وقد أُنتج محلياً لأول مرة.

- برنامج محاكاة التدفق متعدد الأطوار في خطوط الأنابيب والآبار: يتولى البرنامج محاكاة وتحسين التدفق متعدد الأطوار في الآبار وخطوط نقل النفط والغاز لرفع كفاءة نظام الإنتاج والتشغيل، وهو منتج آخر طوّرته شركة «مبصا» لأول مرة في البلاد.

تعكس هذه الإنجازات قدرات الشركات العالية المنضوية تحت مظلة منطقة الابتكار الإيرانية في تطوير المنتجات القائمة على المعرفة والتقنيات المتقدمة، فضلاً عن الدور المحوري لمجمع بردیس للتكنولوجيا في دعم الابتكار وتسويق المنتجات على الصعيد الوطني.

وزير الاتصالات، في رسالة بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس:

العلم والتكنولوجيا جزء من القدرة الوطنية لحفظ استقلال البلاد وتقدّمها

الوفاق/ أكد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، في رسالته بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس، «في سنوات الدفاع المقدس الثمان، وقف الشعب الإيراني في وجه العدوان، ودافع عن استقلال الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلامة أراضيها بتقديم الشهداء والجرحى والأسرى المحررين. هذه التجربة جزء لا يتجزأ من الهوية والذاكرة التاريخية للشعب الإيراني». وفيما يلي النص الكامل لرسالة سيّد ستار هاشمي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

إنّ الدفاع عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا يقتصر على حقبة تاريخية واحدة بالنسبة لشعبنا. ففي سنوات الدفاع المقدس الثمان، وقف الشعب الإيراني في وجه العدوان، ودافع عن استقلال الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلامة أراضيها بتقديم الشهداء والجرحى والأسرى المحررين. هذه التجربة جزء لا يتجزأ من الهوية والذاكرة التاريخية للشعب الإيراني.

لقد عاش الجيل الحالي أيضاً في السنوات الأخيرة مشاهد أخرى من صمود وتضامن الشعب في إيران. ففي حرب الـ١٢ يوماً وما تلاها في حرب رمضان، وقف الشعب ومختلف المؤسسات في البلاد مرة أخرى إلى جانب إيران في ظروف صعبة. وما تجلى في هذه المحطات أكثر من أي شيء آخر، هو أهمية التلاحم الوطني، والثقة بالقدرات الداخلية، والحفاظ على الإيمان والأمل في الأيام العصيبة.

تُذكّرنا هذه التجارب بأن الدفاع عن البلاد لا يقتصر معناه على الميدان العسكري. فاليوم، العلم والتكنولوجيا، والبنى التحتية للاتصالات، وأمن الفضاء السيبراني، وإنتاج المعرفة، وقدرات الشباب في إيران، تعد أيضاً جزءاً من القدرة الوطنية لحفظ استقلال الجمهورية الإسلامية وتقدمها.

إننا في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات نبذل قصارى جهدنا للقيام بمسؤوليتنا على الوجه الأكمل في هذا المسار؛ بدءاً من استدامة وتطوير البنى التحتية للاتصالات وتوفير وصول مستدام وعادل للمواطنين، وصولاً إلى دعم الابتكار والتكنولوجيات المحلية وتعزيز قدرة البلاد في المجالات الاستراتيجية. إن هذا الجهد جزء من المسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه الشعب ومستقبل إيران.

إن أسبوع الدفاع المقدس فرصة مناسبة لنفكر في مسؤوليتنا اليوم، إلى جانب إحياء ذكرى الشهداء وتقدير عائلات الشهداء والمضحين. لقد كانت على عاتق أجيال هذا الوطن مسؤولية في كل مرحلة، واليوم حان دورنا لنؤدي حصتنا في بناء مستقبل إيران من خلال العمل والمعرفة والخدمة والحفاظ على التلاحم الوطني.

أتقدم بأسمى آيات التهاني بمناسبة حلول أسبوع الدفاع المقدس إلى سماحة قائد الثورة، وعائلات الشهداء والمضحين، والمحاربين والأسرى المحررين الصامدين، وإلى كل أبناء الشعب الإيراني، وأحيي ذكرى شهداء الدفاع عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية الغالين. أسأل الله تعالى التوفيق في الخدمة الصادقة لجميع خدام هذا الوطن، وأن يمنَّ على إيران بالعزة والسكينة والشموخ المتزايد.